فاعلية برنامج قائم على نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية

د / ريحاب محمد العبد مصطفى

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية – جامعة العريش

فاعلية برنامج قائم على نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية

الملخص:

هدف هذا البحث إلى بناء برنامج قائم على نظرية نحو النص، وقياس فاعليته في تنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وتحددت مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والافتقار إلى برامج قائمة على نظريات حديثة لتنمية هذه المهارات مثل نظرية نحو النص.

وللوصول إلى حل هذه المشكلة سار هذا البحث في مجموعة من الخطوات لعل من أهمها: بناء قائمتين إحداهما بمهارات الفهم النحوي، والأخرى بمهارات التحليل الدلالي المناسبتين لطلاب الصف الأول الثانوي، وتحديد أسس بناء البرنامج القائم على نظرية نحو النص، وتحديد مكوناته المتمثلة في أهدافه، ومحتواه، وخطواته، وإجراءاته، وتقويمه، وقياس فاعلية البرنامج القائم على نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال بناء اختباري الفهم النحوي، والتحليل الدلالي وضبطهما، واختيار مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي، وتطبيق الاختبارين عليها قبليًا، ثم تطبيق البرنامج على هذه المجموعة ، وتطبيق الاختبارين عليها بعديًا.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها: فاعلية البرنامج القائم على نظرية نحو النص في تنمية مهارات كل من الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي.

الكلمات المفتاحية: البرنامج – نظرية نحو النص – الفهم النحوي – التحليل الدلالي.

The Effectiveness of a Program Based on grammatical theory in Developing Grammatical comprehension and Semantic Analysis Skills Among High School Students

Dr. Rehab Mohmed Elabd Mostafa

Associate Professor of Arabic Language Curricula and Teaching Methods
Faculty of Education - Arish University

Abstract

This Study aims to build a program based on the text grammar theory and measure its effectiveness in developing the skills of grammatical comprehension and semantic analysis among secondary school students. The problem of this Study was identified as the weakness of grammatical comprehension and semantic analysis skills among secondary school students, and the lack of programs based on modern theories to develop these skills such as the theory of text syntax.

To reach a solution to this problem, this Study proceeded in a set of steps, perhaps the most important of which are: building two lists, one of which is for grammatical comprehension skills, and the other for semantic analysis skills appropriate for first-year secondary school students, determining the foundations for building the program based on the theory of text syntax, and determining its components represented in its objectives, content, steps, procedures, and evaluation, and measuring the effectiveness of the program based on the text grammar theoryin developing the skills of grammatical comprehension and semantic analysis among first-year secondary school students by building and adjusting the grammatical comprehension and semantic analysis tests, selecting a group of first-year secondary school students, applying the two tests to them beforehand, then applying the program to this group, and applying the two tests to them afterhand.

The Study reached a set of results, perhaps the most important of which is: the effectiveness of the program based on the text grammar theoryin developing the skills of both grammatical understanding and semantic analysis among the Study group of first-year secondary school students.

Keywords: Program - the text grammar theory - Grammatical Understanding - Semantic Analysis.

أولًا – المقدمة:

اللغة العربية وسيلة التفاهم بين البشر، وأداة لا غنى عنها للتعامل بها في حياتهم، وهي التي تنقل تراث الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة، وهي الذاكرة التي تحتفظ بتراث أهلها على مر الزمن، وهي من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها العقل البشري خلال مراحل تطوره لما لها من أهمية تظهر في كونها وسيلة للتفكير، ووسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع؛ فأما كونها وسيلة التفكير فيظهر أنها ثمرة من ثمرات التفكير الإنساني، وأنها أداة هذا النشاط (التفكير) فعن طريقها يقوم العقل بعمليات التفكير، وإدراك العلاقات بين مدلولاتها، وفهمها، وتحليلها وصولًا لمضامين لغوية واضحة، وهي من مقومات مجتمعنا العربي المهمة، وعنوان الحضارة العربية إذ لولاها لم تكن هناك حضارة أو اتصال لثقافتنا، ولا يمكن أن يكون مجتمع من دون لغة، كما لا يمكن أن توجد لغة من دون مجتمع فهي أداة الاتصال والتخاطب بين البشر جميعًا.

ويحظى النحو العربي بمكانة مهمة بين علوم اللغة العربية، نظرًا لأنه وسيلة لصحة النطق والكتابة، وبالتالي وقع من العلوم اللغوية موقع الدستور من القوانين فهو الأصل الذي تنبع منه، وترجع إليه في معظم مسائلها، بالإضافة إلى قدرته على مساعدة المتعلم على الاستخدام الصحيح للغة، فالقواعد قوانين اللغة وأنظمتها، ابتدعها أهل اللغة فتعارفوا عليها وطبقوها في استعمالاتهم اللغوية، وأصبحت معيارًا للحكم على صحة هذا الاستعمال من عدمه. (طعيمة، 2008، ص.61) *

وللنحو دور مهم في تعلم اللغة تلقيًا وإنتاجًا لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ فهو القاسم المشترك بين فنون اللغة الأربعة فمن خلاله يميز السامع والقارئ بين الغث والسمين من الكلام المسموع أو المقروء، وأيضًا يعبر المتحدث والكاتب عما يدور في ذهنه من فكر دون لحن أو خطأ في كلامه، كما أنه لا تعلم للغة دون تعلم نحوها، ويعتمد فهم أي نص من نصوصها وتفسيره في مراحله الأولى على فهم بنائه اللغوي، واستيعاب تراكيبه النحوية، وكشف الترابط بين أجزاء جمله. (عبد اللطيف، 2003، ص.14)

بالإضافة إلى أن هؤلاء الطلاب لا يستطيعون إتقان مهارات اللغة العربية الاستقبالية والإنتاجية، وتوظيفها في سياقاتها المختلفة دون الاعتماد على القواعد النحوية التي تعينهم على

فهم اللغة، وإنتاجها إنتاجًا سليمًا قابلًا للفهم والتداول، والتواصل بها شفهيًا وكتابيًا. (الناقة، 2017، ص.313)

علاوة على أن النحو يسهم في تنمية الدقة اللغوية لدى هؤلاء الطلاب، ويعمل على وقايتهم من التحجر اللغوي قبل حدوثه، ومعالجته بعد حدوثه. (Namazian & Pazhakh, 2017, p. 246)

ويحظى الفهم النحوي بمكانة مهمة في تعليم النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث يمكنهم من فهم الأبنية، والتراكيب والأساليب النحوية، وتعرف العلاقة بين الكلمات ووظائفها، ودلالاتها في التراكيب، وإنتاج جمل مضبوطة وفقًا للنظام اللغوي الذي يعمل فيه، كما يمكنهم من إعادة بناء الجمل والتراكيب بطريقة جديدة سواء بالحذف أو الإضافة أو التقديم أو التأخير، وكذلك يمنحهم القدرة على فهم تلك الجمل والتراكيب فهمًا عميقًا، وبالتالي يكون إنتاجهم اللغوي مبنيًا على أسس نحوية صحيحة، ومؤديًا معنى لغويًا صحيحًا ومترابطًا، فضلًا عن إنتاجهم العبارات المتناسقة سياقيًا والمقبولة اجتماعيًا، وتحرير أدائهم اللغوي من الأخطاء التركيبية. (الأحول، 2018، ص.163؛ أسعيدي وعبيزة، 2019، ص. 252)

فالفهم النحوي يدعم الفهم العميق لطبيعة اللغة المنطوقة والمكتوبة في المواقف الاجتماعية حيث يتمكن المتعلم من توظيف اللغة خارج المستوى التقليدي للجملة وصولًا للبناء المعقد للنص من خلال التمكن من ثلاثة عناصر متكاملة ترتبط بتفسير النص، والنظم العميق للكلمات، والربط الدقيق للعبارات، ويفسر كل عنصر في اللغة بالإشارة إلى وظيفته في النظام اللغوي بأكمله، وبالتالي فالنحو يدعم بناء وترابط جميع وحدات اللغة.
(Halliday, 2004, p.5)

إن الفهم النحوي يعمل بصورة وظيفية على نقل المتعلم إلى مستوى فهم الجمل كوحدة لغوية، ومن ثم فهم المعنى الكامل للنص؛ فالقواعد النحوية تركز على بنية اللغة كمورد لصنع المعنى من خلال سياق النص، بينما الفهم النحوي يعد بمثابة تقنية لتحليل النصوص عبر تحديد العلاقة بين المعنى والشكل في سياقات ومواقف اجتماعية مختلفة ضمن أنظمة قواعد اللغة، ومن ثم إثراء الطلاب بمجموعة توليدية من المعرفة والمهارات الفعالة لفهم المبنى، والمعنى المتضمن في النص. (Schleppegrell,2010, p.27)

وبذلك فالفهم النحوي هو مرحلة انتقال للمتعلم من تعلم الكفايات النحوية إلى التمكن من الأداء النحوي كونه يدعم الطرق التي تُستخدم بها اللغة لأغراض مختلفة، وفي مواقف متنوعة ذات توجه اجتماعي ترتكز على الفهم، وتوفر سياقًا تواصليًا لتعلم اللغة. (DeMil, A. ,2019, p.3)

وتزداد أهمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية كونها تساعدهم في فهم العلاقات السياقية في النصوص المدروسة، وتمييز التراكيب والأساليب اللغوية ووظائفها، وإدراك العلاقات، والفروق بينها في التعبير، ومن ثم القدرة على بناء المعاني والتراكيب، والتعبير عن الفكر، وكتابة المقالات والتلخيصات، والتكليفات، وأداء الامتحانات التحريرية، وغيرها من متطلبات دراستهم العلمية. (عيسى، 2022، ص.21)

كما يحظى التحليل الدلالي بمكانة مهمة في تعليم النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث يساعدهم في تعلم النحو بشكل ميسر يمكن الطلاب من التفاعل مع القواعد من أجل جعل تعلمها أكثر متعة، من خلال نشر جو من المنافسة والتعاون بينهم، دون الدخول في تفريعات وتفاصيل غير مطلوبة، ويرتبط التحليل الدلالي بدراسة معاني ودلالات الكلمات والجمل، وعلاقتها بالسياق الذي وردت فيه، بغرض فهم المعنى الحقيقي لهذه العناصر اللغوية، حيث يعتمد على تحليل العلاقات الدلالية بين العناصر اللغوية للنص، مثل السياق والإشارات، والتشابهات الدلالية، والمعاني العميقة والمستترة في النص.(Brewton,2006, p.13)

وتزداد أهمية التحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث إنه يساعدهم في طرح أفكار جديدة حول التكامل بين فروع اللغة، فالنحو، والقراءة، والنصوص والبلاغة تشترك جميعًا في قواسم مشتركة، ويؤدي التكامل بينها إلى إظهار التكامل بين فروع اللغة، وإظهار أهميتها، والفائدة من دراستها، وكذلك يسهم في تنمية مهارات التفكير النحوي لديهم، بحيث يفكرون بطريقة نقدية من خلال عمليات: الاستنباط، والتحليل، والموازنة، وإصدار الأحكام، ونقد التراكيب، وهذا يمكنهم من تأسيس الفهم النحوي على أسس ومعايير صحيحة، بالإضافة إلى الإفادة من الاتجاهات اللغوية الحديثة التي تركز على أهمية السياق اللغوي في دراسة القواعد النحوية، والتأكيد على أهمية تفاعل الطلاب مع النص، مما يحقق مواكبة النص للعصر، وتلبية النص لحاجاتهم؛ علاوة على التأكيد على فكرة تعاونية واجتماعية اللغة، بحيث يتأكد المتعلم من أن نجاحه الشخصي مرتبط بنجاح زملائه، فعندما تتعامل كل مجموعة مع جزء من النص

وتتقنه، تظل في الوقت نفسه في حاجة إلى ما توصلت له بقية المجموعات حتى تتكامل الأفكار والمعرفة. (كامل، 2010، ص ص. 43-44)

وقد أشار كاين (2003) Cain إلى أن عناك علاقة واضحة بين الفهم النحوي، والتحليل الدلالي للنصوص ففهم القواعد النحوية يدعم اكتساب المعنى الحرفي أو الاستدلالي من النص من خلال التفاعل بين عملية إدراك معنى الجمل، وبناء صورة كاملة للمواقف حيث تقود المعرفة النحوية إلى توليد استدلالًا ضروريًا لفهم الخطاب من خلال دمج المعلومات، وبذلك يحقق التكامل بين الفهم االنحوي، والتحليل الدلالي وظيفتي الترابط والتماسك للنص كما يدعم الفهم الصريح والضمني لمعارفه. (p.336)

ونظرًا لأهمية كل من الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، فقد برزت نظريات عديدة يمكن أن تسهم في تنمية مهارات كل منهما، ولعل من أهمها نظرية نحو النص، تلك التي ظهرت في النصف الثاني من الستينيات في القرن العشرين في ألمانيا على يد هارتمان Hartman، وهارفج Harweg، وشميث Shmidt ثم ظهرت أبحاث هاريس Harris التي تناولت تحليل الخطاب، وتجاوزت التحليل الجملي إلى التحليل النصي.

وفي سبعينيات القرن العشرين حدث تطور لهذا العلم على يد فان دايك Van Dijk في كتاباته حول بعض مظاهر نحو النص، والنص والسياق، وعلم النص كمدخل متداخل الاختصاصات، ثم ازدهر هذا العلم في ثمانينيات القرن العشرين على يد بوجراند Beaugrande في كتابيه بعنوان مدخل إلى لسانيات النص، والنص والخطاب والعمليات، ولعل أهم أسباب ظهور هذا العلم هو الاقتصار على دراسة الجملة، والعلاقات بين أجزائها دون الاهتمام بدراسة النص، والروابط بين جمله وتتابعها وانسجامها داخله.

ومن هنا ظهرت نظرية نحو النص – كإحدى نظريات هذا العلم – التي اهتمت بدراسة النص باعتباره وحدة واحدة متماسكة تقوم على الترابط والتماسك بين أجزائه، وكل لا يتجزأ من بدايته إلى نهايته، ومعناه ككل أكبر من معانيه الجزئية، وكيان عضوي متماسك من حيث اللفظ والمعنى يحكمه علاقات نحوية متكاملة، وحدث تواصلي تتوافر فيه معايير النصية السبعة، والمتمثلة في السبك، والحبك، والقصد، والقبول، والإعلام، والمقامية، والتناص. (عبد الكريم، 2008، ص.5؛ بحيري، 2007، ص.20؛ الصبيحي، 2008، ص.62)

وتتضح العلاقة ما بين الفهم النحوي، والتحليل الدلالي، ونحو النص فيما ذكره كيمبن وآخرون Kempen et al., (2012) حيث أشاروا إلى حقيقة مفادها أنه بينما ينطوي الفهم النحوي على المعرفة النحوية التي تحدد بنية الجملة، وتؤثر على فهم القارئ للمعاني الصريحة للجملة من خلال تسلسل وظيفة الكلمة في الجملة، يشير نحو النص إلى المعرفة النحوية المتكاملة للقواعد اللازمة لقراءة وبناء النص بشكل فعال مشتملًا ترتيب الكلمات، وبنية الجملة وصولًا لبنية النص متضمنًا فهم الكلمات الفردية أو فهم النص دلاليًا حيث يوظف المتعلم بنية الجملة لفك رموز المعاني فيها، وبذلك يتمكن من توظيف القواعد النحوية للفهم المتكامل للنص من خلال المساهمة المباشرة وغير المباشرة للنحو في استكشاف المعنى الدلالي للنص استنادًا لما يتضمنه من قرائن نحوية وتلميحات أو معلومات متماسكة تساعد في بناء النص أو فهم الخطاب الوارد فيه. (p.349)

وهو ما سبق، وأكد عليه جال وآخرون Gahl. et.al (2004) عندما اعتبروا أن الكفاءة في تطبيق المعرفة النحوية المتطورة تسمح بتوظيف المعلومات النحوية بالشكل الذي يقود إلى التقدم في فهم النص استنادًا للقرائن والتلميحات، والقدرة على توليد التماسك في بنية النص، ومراقبة اكتساب المعنى الكلي أي تحقيق القدرة على معالجة الهياكل النحوية، والجمل المعقدة في فهم النص من خلال معايير النصية السبعة: التماسك، والترابط، والقصدية، والقبول، والإخبارية، والوضعية، والتناص. (p.751)

وتحظى نظرية نحو النص بمكانة مهمة في تعلم طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث إنها تساعدهم في وصف النص، وتوضيح مكوناته، والكشف عن دلالاته ومعانيه، وكذلك تحليل النص صوتيًا وصرفيًا ونحويًا ودلاليًا، بالإضافة إلى أنها تساعدهم في استخدام الروابط النصية الداخلية والخارجية التي تحقق التماسك النصي الشكلي والدلالي (الاتساق والانسجام) علاوة على تحديد قواعد إنتاج النص، وتأليفه من خلال أبعاده التركيبية، والدلالية والتداولية. (البطاشي أ، 2009، ص.101؛ الزيني، 2010، ص.488؛ سليمان، 2017، ص.21)

ثانياً – الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من أهمية كل من الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، إلا أن هناك ضعفًا في هذه المهارات لدى هؤلاء الطلاب؛ حيث يصعب عليهم تحديد طبيعة الجمل من حيث السهولة والصعوبة، وتحديد الوظيفة النحوية للكلمات وضبطها، واستنتاج

المفهوم النحوي الضابط لتركيب ما، واستنتاج أنواع الروابط بين الجمل، وتحديد العلاقات النحوية بين مكونات التركيب اللغوي، وتحليله إلى عناصره، أوتوظيفه في الموقف التواصلي، وبناء الأساليب النحوية بشكل صحيح، وتصويب التراكيب النحوية الخطأ. (الحديبي، 2017؛ الشمري، 2017؛ حليبة، 2018؛ عبد العظيم، 2019)

كما يفتقرون إلى مهارات التحليل الدلالي؛ حيث يظهر لديهم ضعف في تحديد أنواع الصور البيانية الواردة في النص، وتحديد الجمال فيها، وكذلك تحديد أنواع المحسنات البديعية، وتحديد إيحاءاتها، بالإضافة إلى تحديد أنواع الأساليب، وتحديد أغراضها البلاغية. (أحمد عبد الرحيم، 2005م، ص.12)

يؤكد كل ما سبق الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة بهدف تعرف مستوى مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ حيث طبقت اختبارًا مبدئيًا على عينة مكونة من (32) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد عمرو شكري خلف الثانوية بنين في مهارات كل من الفهم النحوي، والتحليل الدلالي، وتكون الاختبار من سؤالين؛ خُصص السؤال الأول لمهارات الفهم النحوي، وخُصص السؤال الثاني لمهارات التحليل الدلالي، وبتحليل النتائج وجدت الباحثة ما يلي:

- (28) طالب بنسبة (87.5) لم يحققوا (50%) من درجة سؤال الفهم النحوي.
- (26) طالب بنسبة (81.25) لم يحققوا (50%) من درجة سؤال التحليل الدلالي.

ويتضح من نتائج الدراسة الاستطلاعية ضعف مهارات كل من الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ومما يعزز الإحساس بالمشكلة ما أشارت إليه العديد من الدراسات والأبحاث من وجود ضعف في مهارات الفهم النحوي، وأهمية تنمية مهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية، لعل من أهمها؛ دراسة حرحش (2017)، دراسة عبدالباري (2017)، دراسة نايف (2018)، دراسة السلمي (2018)، دراسة نايف والحداد (2019)، دراسة أبوكريم وعمارة وسلطان (2020)، دراسة العتيبي (2020)، دراسة سلطان (2020)، دراسة المنتشري (2020)، دراسة عمر (2021)، دراسة بصل وخطاب (2021)، دراسة إبراهيم (2021)، دراسة ثابت (2022)، دراسة عيسى (2022)، دراسة القبيطري (2022)، ودراسة شتا والزملي (2023).

كما أكدت دراسات عديدة أيضًا ضعف مهارات التحليل الدلالي، وأهمية تنمية مهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية لعل من أهمها؛ دراسة طنطش (2004)، دراسة بلقاسمي (2011)، دراسة الزيني (2013)، دراسة نور عبدالرحيم (2013)، دراسة السيد (2015)، دراسة زانج Zhang (2015)، دراسة سليمان (2016)، دراسة حرحش (2017)، ودراسة الأنصاري (2017)، دراسة حسين (2019)، دراسة العبوسي (2021)، دراسة إسماعيل (2021)، ودراسة نادية عبدالرحيم (2022).

بالإضافة إلى أن هناك افتقارًا لبرامج تعتمد على نظريات حديثة مثل نظرية نحو النص؛ حيث أكدت العديد من الدراسات والأبحاث أهمية نظرية نحو النص لعل من أهمها؛ دراسة الوداعي (2005)، دراسة النجار (2005)، دراسة جازول Ghazzoul (2008)، دراسة فراج (2009)، دراسة البطاشي (2009أ)، دراسة النواصرة (2009)، دراسة ليون Lien (2009)، دراسة ليو Lu (2009)، دراسة النجيري (2010)، دراسة الزيني (2010)، دراسة بحري (2010)، دراسة هاو Hao (2010) ، دراسة ليسلي Lesley (2010)، دراسة الكومي (2011)، دراسة عبد الرحمن وعبد الله (2011)، دراسة القحطاني (2011)، دراسة زاو Zhou (2011)، دراسة بوزري (2012)، دراسة عباسي (2012)، دراسة حسن (2012)، دراسة سليمان (2012)، دراسة الحلوة (2012)، دراسة خير الله (2012)، دراسة زرموف Zarmuh (2012) ، دراسة عبابنة والزغبي (2013)، دراسة علي (2014)، دراسة عبد الحفيظ (2015)، دراسة سالم حسن (2015)، دراسة سالم (2015)، دراسة الجمادي (2015)، دراسة عزب (2015)، دراسة القيسي (2015)، دراسة ربابعة (2015)، دراسة شويحط (2016)، دراسة مباركة (2016)، دراسة سوداني (2017)، دراسة الغرايبة (2017)، دراسة خلاف (2017)، دراسة مصدق (2017)، دراسة الطالب (2017)، دراسة حشيش (2018)، دراسة بوعمامة (2018)، دراسة السلمي (2018)، دراسة سيوكو Sioco (2018)، دراسة مارزولينا Marzulina (2019)، دراسة عبد الرحمن(2020)، دراسة عطية (2021)، دراسة هالة محمد (2023)، ودراسة الزهراني (2023).

ومما يقوى الحاجة إلى هذا البحث أنه وباستقراء الدراسات والبحوث السابقة فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة لوحظ أنه لا يوجد بحث تناول بناء برنامج قائم على نظرية نحو النص لتنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثالثاً – تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والافتقار إلى برامج قائمة على نظريات حديثة لتنمية هذه المهارات مثل نظرية نحو النص.

وللتصدي لهذه المشكلة حاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على نظرية نحو النص لتنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وتَفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1 – ما مهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟

2 – ما مهارات التحليل الدلالي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟

3 – ما أسس بناء برنامج قائم على نظرية نحو النص لتنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

4 – ما البرنامج القائم على نظرية نحو النص لتنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

5 – ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

6 – ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية نحو النص في تنمية مهارات التحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

رابعاً – فروض البحث:

حاول البحث اختبار الفروض التالية:

1 – توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلاب في القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لنمو مهارات الفهم النحوي لصالح المجموعة التجريبية.

2 – توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لنمو مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح القياس البعدي.

3 – توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلاب في القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لنمو مهارات التحليل الدلالي لصالح المجموعة التجريبية.

4 – توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لنمو مهارات التحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح القياس البعدي.

خامساً – حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

1-**الحدود الموضوعية:** تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لطلاب المرحلة الثانوية، والتي توصلت إليها الدراسة بصورة إجرائية باستخدام البرنامج القائم على نحو النص.

2-**الحدود البشرية:** عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي؛ حيث يمثل هذا الصف بداية المرحلة الثانوية؛ ومن ثم تأتي أهمية تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب هذا الصف؛ بالإضافة إلى أنه يمكن متابعة الطلاب في بقية الصفوف اللاحقة.

3-**الحدود المكانية:** إحدى مدارس المرحلة الثانوية في محافظة شمال سيناء ــ إدارة العريش التعليمية.

4-**الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023 م.

سادساً- منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي عند عرض الإطار النظري المتضمن الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيراته، وهي: (نظرية نحو النص، ومهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي) كما استخدم المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي؛ وذلك لتعرف فاعلية (المتغير المستقل) البرنامج القائم على نظرية نحو النص (على المتغير التابع) وهو مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

هذا وقد تم الاستعانة بتصميم المجموعات المتكافئة من خلال اختيار مجموعتين إحداهما تجريبية درست باستخدام البرنامج القائم على نظرية نحو النص، والأخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية.

سابعاً- تحديد المصطلحات:

بعد دراسة الأدبيات المتصلة بمصطلحات هذا البحث، تُوصل إلى التحديدات الإجرائية التالية:

1 – الفاعلية:

ويقصد بها في هذا البحث الفرق الدال إحصائيًا الذي يمكن أن يحدثه تدريس البرنامج القائم على نظرية نحو النص بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم النحوي، واختبار مهارات التحليل الدلالي لدى مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة.

2 – البرنامج:

ويقصد به في هذا البحث مخطط يتكون من مجموعة من الوحدات والدروس التعليمية التي تتضمن كل منها أهداف تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ومحتواه، وتدريسه في ضوء نظرية نحو النص، والوسائط، والأنشطة التعليمية المستخدمة، وأساليب تقويمه.

3 – نظرية نحو النص:

ويقصد بها في هذا البحث مجموعة من التوجهات التي تستند إلى طبيعة المعايير النصية السبعة، والمتمثلة في السبك، والحبك، والقصد، والقبول، والإعلام، والمقامية، والتناص تلك التي تؤلف في النهاية مجموعة من الأسس التي يمكن الاستناد إليها في بناء البرنامج بغية تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

3 – الفهم النحوي:

ويقصد به في هذا البحث قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على تحديد الوظائف النحوية للكلمات في التركيب اللغوي، وضبطها ضبطًا صحيحًا، وإدراك العلاقات النحوية بين عناصر التركيب اللغوي، وإعادة صياغته وإنتاجه في صور تركيبية أخرى بشكل صحيح، واكتشاف الأخطاء النحوية في النص وتصويبها.

4 – التحليل الدلالي:

ويقصد به في هذا البحث قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على تحديد أنواع الصور البيانية الواردة في النص الأدبي، وتحديد أسرارها الجمالية، وكذلك تحديد أنواع المحسنات البديعية الواردة فيه، وتحديد إيحاءاتها، بالإضافة إلى تحديد أنواع الأساليب الواردة فيه، وتحديد أغراضها البلاغية.

ثامناً – خطوات البحث وإجراءاته:

سار هذا البحث في الخطوات والإجراءات التالية:

1- تحديد مهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتم ذلك من خلال دراسة:

أ- البحوث والدراسات السابقة، والكتابات والأدبيات المرتبطة بالفهم النحوي.

ب-طبيعة الفهم النحوي، ومهاراته.

ج-طبيعة المرحلة الثانوية، وخصائصها.

د- طبيعة اللغة العربية، وخصائصها.

هـ-آراء الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس.

و- بناء قائمة بمهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لتحديد صدقها، وأوزانها النسبية.

2- تحديد مهارات التحليل الدلالي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتم ذلك من خلال دراسة:

أ- البحوث، والدراسات السابقة، والكتابات، والأدبيات المرتبطة بالتحليل الدلالي.

ب-طبيعة التحليل الدلالي، ومهاراته.

ج-طبيعة المرحلة الثانوية، وخصائصها.

د- طبيعة اللغة العربية، وخصائصها.

هـ-آراء الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس.

و- بناء قائمة بمهارات التحليل الدلالي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لتحديد صدقها، وأوزانها النسبية.

3- تحديد أسس بناء البرنامج القائم على نظرية نحو النص لتنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتم ذلك من خلال دراسة:

أ- البحوث، والدراسات السابقة، والأدبيات المرتبطة بنظرية نحو النص.

ب-طبيعة نظرية نحو النص.

ج- طبيعة الفهم النحوي.

د- طبيعة التحليل الدلالي.

هـ- قائمتي مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي التي تم التوصل إليها.

و- طبيعة طلاب المرحلة الثانوية.

4- بناء البرنامج القائم على نظرية نحو النص لتنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتضمن:

أ- أهداف البرنامج.

ب-محتوى البرنامج.

ج- خطوات تدريس البرنامج، وإجراءاته باستخدام نظرية نحو النص.

د- الوسائط والأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج.

هـ- تقويم البرنامج.

و- بناء دليل المعلم لتنفيذ البرنامج.

ز- إعداد أوراق عمل الطلاب المصاحبة لتنفيذ البرنامج.

5- قياس فاعلية البرنامج القائم على نظرية نحو النص لتنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتم ذلك من خلال:

أ- بناء اختبار مهارات الفهم النحوي، وضبطه.

ب- اختيار مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي.

ج- تطبيق اختبار مهارات الفهم النحوي على مجموعة البحث قبليًا.

د- تطبيق البرنامج على مجموعة البحث.

هـ- تطبيق اختبار مهارات الفهم النحوي على مجموعة البحث بعديًا.

و- استخلاص النتائج، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها.

6- قياس فاعلية البرنامج القائم على نظرية نحو النص في تنمية مهارات التحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتم ذلك من خلال:

أ- بناء اختبار مهارات التحليل الدلالي، وضبطه.

ب- اختيار مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي.

ج- تطبيق اختبار مهارات التحليل الدلالي على مجموعة البحث قبليًا.

د- تطبيق البرنامج على مجموعة البحث.

هـ- تطبيق اختبار مهارات التحليل الدلالي على مجموعة البحث بعديًا.

و- استخلاص النتائج، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها.

تاسعًا- أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث فيما يمكن أن يسهم به من إفادة للفئات الآتية:

1- **مخططي المناهج ومطوريها:** حيث يقدم هذا البحث قائمتين إحداهما بمهارات الفهم النحوي، والأخرى بمهارات التحليل الدلالي مما يساعد في تطوير منهج النحو، والبلاغة في الصف الأول الثانوي.

2- **المعلمين:** حيث يقدم هذا البحث برنامجًا قائمًا على نظرية نحو النص مما يساعد المعلمين في تطوير تدريسهم للنحو، والبلاغة في الصف الأول الثانوي في ضوء هذا البرنامج.

3- **الطلاب:** حيث ينمي هذا البحث مهارات الفهم النحوي، التحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

4- **الباحثين:** حيث يفتح هذا البحث مجالات لبحوث أخرى حول نظرية نحو النص، وتدريس بقية فنون اللغة.

الإطار النظري للبحث: نظرية نحو النص، وتنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي:

يهدف عرض الإطار النظري للبحث إلى استخلاص أسس بناء برنامج قائم على نظرية نحو النص، وكذلك استخلاص مهارات كل من الفهم النحوي، والتحليل الدلالي التي يسعى البرنامج لتنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري لكل من نظرية نحو النص، والفهم النحوي، والتحليل الدلالي، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولًا – نظرية نحو النص:

يهدف هذا العرض إلى استخلاص أسس بناء برنامج قائم على نظرية نحو النص لتنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وهي الأسس المرتبطة بطبيعة نظرية نحو النص، ولتحقيق هذا الهدف يعرض البحث في هذا العنصر مفهوم نظرية نحو النص، وأسسها، وفيما يلي تبيان ذلك:

1 – مفهوم نظرية نحو النص:

عرفت نظرية نحو النص عدة تعريفات لعل من أهمها ما يلي:

- هي تلك النظرية التي تهتم بدراسة العلاقة اللفظية أو المعنوية بين أجزاء النص، وجمله، وفقراته داخليًا وخارجيًا، تلك التي تسهم في تفسير النص. (عفيفي، 2001، ص.89؛ الفقي، 2004، ص.97)
- هي تلك النظرية التي تعنى بدراسة النص، واتساقه، وانسجامه، وتحديد سماته، وبيان علاقاته، وإبراز أوجه التتابع النصية فيه؛ بهدف تحليله وفهمه وتحقيق عملية التواصل بين منتجه ومتلقيه. (عمار، 2006، ص.495؛ بحيري، 2007، ص.111)
- هي تلك النظرية التي تهتم بطريقة تنظيم أجزاء النص، وعلاقاتها معًا بما يعمل على تشكيل المعنى الكلي للنص. (فرج، 2009، ص.18)

– هي تلك النظرية التي تهتم بتلاحم وحدات النص وعناصره من خلال مجموعة العلاقات التي تربط عناصر النص بعضها ببعض، فيصبح وحدة واحدة تحمل خصائص معينة تميزه عن غيره من النصوص. (مصدق، 2015، ص.7)

وفي ضوء هذه التعريفات يمكن التوصل إلى مفهوم نظرية نحو النص في ضوء إجراءات هذا البحث بأنها مجموعة من التوجهات التي تستند إلى طبيعة معايير النصية السبعة، والمتمثلة في السبك، والحبك، والقصد، والقبول، والإعلام، والمقامية، والتناص، تلك التي تؤلف في النهاية مجموعة من الأسس التي يمكن الاستناد إليها في بناء البرنامج بغية تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وفي ضوء استعراض تعريفات نظرية نحو النص، مرورًا بالمفهوم الإجرائي السابق فإنه يمكن اعتماد المعايير النصية السبعة، والمتمثلة في السبك، والحبك، والقصد، والقبول، والإعلام، والمقامية، والتناص، لتصميم برنامج يشتمل مجموعة من الأسس والإجراءات، والأنشطة المنضبطة القادرة على تنمية مهارات مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

2 – أسس نظرية نحو النص:

تناولت العديد من الأدبيات الحديث عن الأسس والمعايير التي تستند إليها نظرية نحو النص، ويمكن استعراضها فيما يلي بشئ من التفصيل:

الأساس الأول– الاتساق أو السبك:

ويعني الربط اللفظي الذي يتعلق بالبنية الشكلية للنص من خلال ترابط أجزاء النص في وحدة واحدة عن طريق أدوات ربط صريحة تعمل على تتابع الكلمات تتابعًا صحيحًا نحويًا ومعجميًا. (عفيفي، 2001، ص.90)

وللاتساق (السبك) نوعان هما: (النجار، 2006، ص.7؛ البطاشي، 2009ب، ص.57؛ بحيري، 2009، ص.269؛ بوقرة، 2009، ص.116؛ الداودي، 2010، ص.38؛ بحري، 2010، ص.351؛ القحطاني، 2011، ص320؛ خير الله، 2012، ص20؛ يونس، 2014، ص164؛ مصطفى، 2023، ص. 26 –30)

أ– **الاتساق (السبك) النحوي ويشمل:**

1- **الإحالة:** ويقصد بها إحالة اللفظة المستعملة إلى لفظة متقدمة عليها، ولها أربعة أنواع:

- الإحالة الشخصية: وتكون باستخدام الضمائر المنفصلة والمتصلة من خلال إحالة الضمير إلى عائد يعود عليه، ويشترط قرب الضمير من الاسم الذي يعود عليه مثل: دعا طارق صاحبه إلى العشاء.
- الإحالة الإشارية: وتكون عن طريق استخدام أسماء الإشارة من خلال الإشارة إلى عدد من الأحداث السابقة للاختصار، وتجنب التكرار، ويشترط الربط بين اسم الإشارة، ودلالته السياقية داخل النص فقد يستخدم للتحقير أو للتعجب أو للتعظيم مثل: الطلاب المتميزون محبون لدراستهم أولئك هم الفائزون.
- الإحالة المقارنة: وتتم باستخدام اسم التفضيل الذي يحمل في صيغته إشارة إلى ألفاظ أخرى قد تكون موجودة في النص المكتوب، وقد تدل على تفرد المفضل بالصفة مثل: لا تبك على ما فات من عمرك، وأنت أفضل من غيرك.
- إحالة الوصل: وتكون باستخدام الأسماء الموصول حيث تضيف صفة جديدة لاسم ذُكر قبله أو سيذكر بعده لفظًا، ولها وظائف دلالية مرتبطة بتقديمه أو تأخيره مثل التشويق والتركيز على الاسم الذي يعود عليه الاسم الموصول مثل: هو الذي يخاف فوات الوقت.

2- **الاستبدال:** ويقصد به إحلال عنصر أو تعبير أو تركيب لغوي محل عنصر أو تعبير أو تركيب لغوي آخر في سياق واحد، وله أنواع:

- الاستبدال الاسمي مثل: كسر قلمي يجب أن أغيره، فالضمير المتصل بالفعل بديلًا اسميًا لكلمة (قلم).
- الاستبدال الفعلي مثل: لقد تحدثت أكثر مما ينبغي؛ فالفعل (ينبغي) جاء بديلًا للفعل (تحدثت) ويؤدي المعنى الدلالي نفسه.
- استبدال جملة بحرف مثل: هل غسلت يدك قبل الأكل؟ فتقول: نعم أو لا.
- استبدال جملة باسم مثل: ما اسم صديقك؟ فتجيب: محمد.

3- **الحذف:** ويكون من خلال إسقاط ألفاظ لغوية داخل النص دون إنقاص في المعنى أو خلل في الدلالة أو تشويه لصورة النص بحيث يتمكن القارئ من تقدير المحذوف مثل: كيف حالك؟ فتجيب: مريض، فيتم حذف المسند إليه أو المبتدأ (أنا) لمعرفته من الجملة، فالأصل (أنا مريض)، وله أنواع:

- الحذف الاسمي: هو حذف الاسم داخل المركب الاسمي كحذف المضاف أو المعطوف أو الصفة.
- الحذف الفعلي: هو حذف الفعل داخل المركب الفعلي.
- الحذف الجملي: كحذف جملة القسم أو جواب القسم أو جملة الشرط أو جواب الشرط.

4- **الربط:** ويقصد به كل أداة تؤدي وظيفة الربط اللفظي أو المعنوي، وتتنوع الروابط داخل النص لتشمل روابط لفظية، وأخرى معنوية؛ فأما الروابط المعنوية فتكون بين ركني الإسناد، وأما الروابط اللفظية فتكون من خلال أدوات الربط المتعددة بتعدد وظائفها، والمعنى الذي تؤديه في الجملة، وتشتمل على:

- الربط لمطلق الجمع: ويستخدم للربط بين صورتين متشابهتين في بعض الخصائص، وتستخدم فيه أدوات مثل: الواو، إضافة لذلك، علاوة على ذلك، بالإضافة إلى.
- ربط عكسي: ويعني أن تكون الجمل التالية مخالفة لما قبلها، ويطلق عليه الاستدراك، ومن أدواته: لكن، بل، غير، أن، إلا، أن.
- ربط سببي: ويعني أن تكون الجملة الثانية سببًا للأولى، ومن أدواته: لأن، لكي، ل.
- ربط زمني: ويتم عن طريق حروف العطف، ومنها: الواو، الفاء، ثم.
- ربط التخيير: ويتم بين صورتين محتوياتهما متماثلة، ويقع الاختيار على أحدهما باستخدام (أو).

ب-الاتساق (السبك) المعجمي: وهو العلاقة المعجمية الجامعة بين كلمتين أو أكثر داخل المتواليات النصية، ومن أدواته:

1- **التكرار**: أي إعادة لفظة أو أكثر داخل النص، ويشمل:

- تكرار كلي تام: ويكون بإعادة الكلمة ذاتها مثل: العمل العمل خير وسيلة إلى التقدم.
- تكرار جزئي: ويكون بإعادة مكونات الكلمة بأشكال مختلفة كأن تكون اسمًا مرة، وفعلًا مرة أخرى مثل: يعمل العامل ليل نهار في عمله.
- تكرار اللفظ مع اختلاف المعنى (المشترك اللفظي) مثل: وسلا المعلم هل سلا الطالب عنه.

2- **الترادف:** ويعني تكرار المعني، ولكن بلفظتين مختلفتين، وهو أفضل من التكرار؛ لأنه يبتعد عن الإعادة، كما يضفي تنوعًا لفظيًا، مثل: الباحث والدارس يجب عليهما كثرة البحث والدراسة.

3- **المصاحبة اللغوية (التضام):** ويقصد بها أية علاقة أخرى تجمع بين لفظتين، ومنها:

- علاقة التضاد: مثل: الكبير والصغير، والخير والشر، والليل والنهار.
- علاقة التلازم: وتعني الجمع بين اللفظة، وما يناسبها مثل: المرض والطبيب، والمصباح والضوء.
- علاقة الكل بالجزء: مثل العلاقة بين الدرب والشارع في قولنا: الدرب له رصيف وشارع.
- علاقة الجزء بالجزء: مثل العلاقة بين الرصيف والشارع في قولنا: الدرب له رصيف وشارع.
- علاقة العناصر بالقسم العام: مثل: القلق والانتظار والانفعال مما يدل على الحرقة.

الأساس الثاني- الانسجام أو الحبك:

إذا كان الاتساق يعمل على تحقيق التماسك على مستوى الشكل فإن الانسجام يعنى بتحقيق الترابط على مستوى مضمون النص، ويعني الانسجام الطريقة التي تتم بها ربط الفكر والمعاني داخل النص فيختص بدراسة ترابط الجوانب الفكرية للنص، ويهتم بالعلاقات الدلالية التي تربط معاني الجمل في النص، وله وسائل متعددة لعل من أهمها ما يلي: (النجار، 2004، ص.63؛ البطاشي، 2009ب، ص.232؛ عزة محمد، 2009، ص.52؛ الشيدي، 2011، ص.35؛ العزالي، 2012، ص.63؛ شميعة، 2013، ص.127؛ يونس، 2014، ص.245؛ عامر، 2014، ص.90؛ عبد القادر، 2014، ص.343)

1- **السياق:** هو مجموعة العوامل الاجتماعية التي تهتم بدراسة العلاقة بين السلوك الاجتماعي والسلوك اللغوي، ويمثل الجو الخارجي الذي يحيط بإنتاج النص من ظروف وملابسات، ويؤدي دورًا مهمًا في فهم العلاقات الكامنة داخل النص وتفسيرها، وله عدة أنواع تتمثل في:

- السياق اللغوي: ويتمثل في الأصوات، والكلمات، والجمل كما تتابع في نص لغوي.
- السياق العاطفي: ويحدد درجة القوة أو الضعف في الانفعال، ويهتم بالقرائن البيانية التي توضح عمق الانفعال أو سطحيته.
- سياق الموقف: ويعنى بالموقف الخارجي الذي تقع فيه الكلمة.

- السياق الثقافي: أي تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي تستخدم فيه الكلمة.

2- **موضوع الخطاب:** ويقصد به الفكرة الأساسية أو الرئيسية للنص أو قضيته العامة التي تتضمن معلومات المحتوى بشكل مركز، وهو البنية الدلالية المجردة التي تبرز جمل النص وفقراته للمتلقين، وله أهمية في تحقيق انسجام النص وتماسكه.

3- **التغريض:** هو الجملة الأولى في الفقرة الأولى من النص، وهو أساس فهم متن النص، ويحقق الانسجام النصي، ومن أهم وسائله: العنوان والجملة الأولى في النص، وهما يهيئان القارئ لما سيأتي في النص، ولابد أن يكون هناك ترابط بينهما.

4- **أزمنة النص:** يعد الزمن أساس فهم معاني النص وتفسيرها، ويحقق الانسجام النصي، ومن أهم أدواته: الأفعال بأزمنتها المختلفة، والحروف الدالة على الزمن، والأفعال الناقصة، وحروف النفي مثل (لم، لن).

5- **العلاقات الدلالية:** وهي الروابط والعلاقات الدلالية المعنوية بين الجمل في النص، وهي تعمل على تنظيم الأحداث داخل النص، وتحقق الانسجام النصي، ولها أنواع منها: علاقة إجمال بعد تفصيل، وتفصيل بعد إجمال، والعموم والخصوص، والسبب والنتيجة، وغيرها.

الأساس الثالث- القصدية:

وهي تعبير عن هدف النص، وما يريد أن يوصل صاحبه من خلاله، ويربط بين صاحب النص ومتلقيه، ولذلك فهو لا يقتصر على مجرد الدلالة الكامنة فيه، والتي من أجلها أُنشئ النص بل يتخطى ذلك إلى نية منشئ النص في أن يوصل هذه الدلالة إلى المتلقي، ويمكن النظر إليها من منظور موقف منتج النص لإنتاج نص متماسك ومتناسق باعتبار منتج النص فاعلًا في اللغة مؤثرًا في تشكيلها وتركيبها، وأنه وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها. (سليمان، 2017م، ص. 29) ؛ (Aenkema, 2007, P.23)

وعرَف بوقرة (٢٠09) القصدية بأنها موقف منتج لنص متناسقًا ومتماسكًا، باعتبار المنتج فاعلًا في اللغة مؤثرًا في تشكيلها وتركيبها، ومن ثم تعني القصدية رغبة مؤلف النص أن يقدم نصًا مسبوكًا محبوكًا.(ص.128)

مما سبق يتضح أن النص يجب أن يكون مقصودًا، وله خطة مرسومة لتحقيق هدف تواصلي محدد، وكل ما يخرج عن ذلك لا يعد نصًا خاضعًا لعلم لغة النص.

وللقصدية مبادئ يجب مراعاتها تُلخص فيما يلي:

- **التعاون:** حيث يجب أن يكون المتحدث متعاونًا مع المتلقي لتحقيق هدفه.
- **الكمية:** حيث يجب أن يشارك المتحدث بالكمية المطلوبة لتحقيق الهدف.
- **الكيفية:** فلا يتكلم إلا بما يعتقد أنه واضح وصحيح، ومناسب لمجتمع المحادثة.
- **العلاقة:** أن تكون هناك علاقة واضحة بين الكلام والموضوع.

واتباع منتجي النصوص للمبادئ السابقة يعني تحقيق الاتصال بقدر أدنى من الخلل. (فرج، 2009، ص.51)

الأساس الرابع- المقبولية:

ويقصد بها موقف متلقي النص تجاه صورة ما من أشكال اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث كونها نص تتوفر فيه عناصر الاتساق والانسجام، وللقبول مدى من التغاضي في حالات يؤدي فيها الموقف إلى الارتباك، وتتمثل المقبولية في المعالجات التي ترتكز على الحكم على مدى نجاح الكاتب في تحقيق هدفه، وأدوات الكاتب في التأثير على المتلقي (سليمان، 2017، ص. 29)؛ (Irmawati, 2014 ,P.33)

والقبول يعني الموافقة، والمقبولية تتعلق بموقف المتلقي من النص حيث يقر بأن المنطوقات اللغوية تمثل نصًا مسبوكًا محبوكًا مقبولًا لديه، وهي بمعنى أشمل تعني رغبة نشطة للمشاركة في الخطاب، وتتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون النص صورة من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام. (جاب الله، 2015، ص. 65)

مما سبق يتضح أن مقبولية النص مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بكون النص ملتزمًا بقواعد النصية من سبك وحبك، فاعتياد القارئ على الأعراف البلاغية والنحوية واللغوية التي ينتج بها النص ووضوحها بالنسبة له يسهم في سرعة تقبله له، وبما أن القارئ شريك في بناء المعنى فإنه لابد من حدوث تفاعل بين القارئ والنص؛ لأن عدم التفاعل يعني إخلالًا بمبدأ التعاون الذي يشكل دورًا رئيسًا في استمرارية النص.

الأساس الخامس- الإعلامية:

ويشار بها إلى ما يحمله النص من المعلومات التي تهم المتلقي، والواقع أن كل نص يحمل مجموعة من المعلومات، غير أن مقدار الإعلامية هو الذي يوجه اهتمام السامع، إذ يمكن أن

تقود الإعلامية إلى رفض النص، إذا كان هذا الأخير يحمل حدًا منخفضًا من المعلومات. (سليمان، 2017، ص.30)

وقد ارتبطت جودة الإعلامية بصياغة المعلومات في قوالب بعيدة عن التكرار والنمطية، وإبداع صور لغوية غير معهودة، وللإعلامية أساسان هما: أن يقدم النص خبرًا، وأن تعرض الأخبار والمعلومات في صورة جدية. (نوفل، 2014، ص.79)

الأساس السادس: الموقفية (السياق):

للسياق أهمية كبرى في دراسة النص اللغوي بعامة، والنصوص الأدبية بخاصة؛ حيث إن السياق جزء من التركيب يشارك في صناعة المعنى بل إن وضوح الأسلوب يعتمد على وضوح الموقف الذي يستعمل فيه، لذا فالأسلوب ليس حرًا تمامًا بل محكومًا بالموقف الي يُستخدم فيه، كما أن الكلمة لا معنى لها خارج السياق الذي ترد فيه، بل ربما يتحد المدلول، ويختلف المعنى طبقًا للسياق الذي قيلت فيه، أو طبقًا لأحوال المتكلمين والزمن والمكان الذي قيلت فيه. (عبد العزيز، 2009، ص. 279)

الأساس السابع– التناص:

هو علاقة بين نصين أو أكثر، وهي العلاقة التي تؤثر على طريقة قراءة النص المتناص أي الذي تقع فيه آثار نصوص أخرى أو أصداؤها، ويعني التناص استحضار نص ما لنص آخر، ويعني كذلك تلك العناصر الموجودة في نص ما، وتربطه بنصوص أخرى، والنصوص بذلك تتشكل من نصوص أخرى، وتنبني من مضامينها ووفقًا لهذا المصطلح فإن كل نص يمثل استيعابًا وتحويلًا لعدد كبير من النصوص، ويهدف التناص إلى الوقوف على حقيقة التفاعل الواقع في النصوص في استعادتها أو محاكاتها لنصوص أو لأجزاء من نصوص سابقة عليها. (فرج، 2009، ص ص. 194، 195)

وهناك موقفان للتناص هما: الترسيب والإزاحة، أما الترسيب ففيه يعكس النص نصوصًا أخرى، وأما الإزاحة ففيها يغير النص من النصوص الأخرى؛ فالنص لا يظهر في فراغ، وإنما يظهر في عالم مليء بالنصوص الأخرى فيسعى إلى الحلول محل هذه النصوص أو إزاحتها من مكانها، ويكون النص نتاجًا لعلاقة جدلية بين النص الحال، والنص المزاح.

كما أن هناك نوعين للتناص هما: التناص الشكلي، والتناص المضموني، أما التناص الشكلي فهو طريقة تنظيم المعلومات داخل النوع (البنية العليا) ومع كل بنية عليا توجد أنماط كلية داخل النوع الواحد، وهي الإطار والمشروع والخطة، وهذه البنية العليا تحمل قدرًا من التوسط لدى الكاتب، ورغبة في الإبداع، وتعطي بعدًا إعلاميًا واضحًا وتؤدي إلى تداخل أنواع النصوص، ولا تهتم بالتحليل اللغوي الإحصائي للنص فقط بل تهتم بوظيفة النص في الاتصال، وأما التناص المضموني ففيه ينهض النص الجديد على تشرب وتحويل لنصوص أخرى سابقة عليه أو معاصرة بحيث يصعب التقاط معنى النص وشبكة دلالاته بمعزل عن إدراك القاع الذي ينهض عليه عبر اكتشاف النصوص المتداخلة في نسيجه.

فالنص لا يؤلف بنية مغلقة، وإنما تشغله وتنشط فيه نصوص أخرى على أساس أن كل نص استيعاب وتحويل لعدد كبير من النصوص؛ فالتناص في المضمون يعني أن الكاتب يعيد إنتاج ما تقدمه، وما عاصره من نصوص مكتوبة أو غير مكتوبة، وينتقي منها صورة أو شخصية أو موقفًا دراميًا أو تعبيريًا ذا قوة رمزية. (الصبيحي، 2008، ص.100؛ عزة محمد، 2009، ص.79)

وفي ضوء استعراض أسس نظرية نحو النص يمكن القول إنه يمكن الاعتماد على نظرية نحو النص عند بناء برنامج لتنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدي طلاب الصف الأول الثانوي من خلال توظيف المعايير النصية السبع.

ثانيًا – الفهم النحوي:

يهدف هذا العرض إلى استخلاص أسس بناء برنامج قائم على نظرية نحو النص لتنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وهي تلك الأسس المرتبطة بطبيعة الفهم النحوي، ولتحقيق هذا الهدف يعرض البحث في هذا العنصر مفهوم الفهم النحوي، ومهاراته. وتبيان ذلك كما يلي:

1- مفهوم الفهم النحوي:

عُرف الفهم النحوي عدة تعريفات لعل من أهمها ما يلي:

– القدرة على فهم النص المقروء أو المسموع بناء على فهم الوظائف النحوية للكلمات والتراكيب داخل النص، والربط بين الجمل والتراكيب بعد فهمها وتذوقها. (إسماعيل علي، 2005، ص. 21)

– إدراك العلاقات النحوية بين الوظائف النحوية، والمفردات المختارة لشغلها في بناء الجملة الواحدة وفقًا لقوانين اللغة وشرائط التركيب اللغوي، وأثر ذلك في بلوغ المعنى الدلالي العام وفهمه، وتحليله إلى عناصره تحليلًا دقيقًا. (النعيمي، 2009، ص. 10)

– وصف الظواهر النحوية للتركيب اللغوي وتفسيرها تفسيرًا نحويًا صحيحًا، مع حسن التطبيق للقاعدة النحوية في سياقات جديدة. (عبد الباري، 2017، ص. 145؛ Hoffmann, 2017, p.351)

– التصور العقلي الذي يكونه الطالب للقاعدة النحوية، ويمكنه من أن يفرق بين هذه القاعدة وغيرها، ومن فهم التراكيب النحوية للمفردات داخل الجملة في إطار نص متكامل بعد دراستها، ومن النطق والكتابة باللغة العربية الفصيحة. (Getachew et al., 2018, p.15)

– استيعاب الأشكال النحوية ومعانيها ووظائفها المحددة بطريقة تساعد على فهمها ومعالجتها، والإنتاج اللغوي وفق نظامها. (أبو كريم وآخران، 2020، ص. 186)

وفي ضوء هذه التعريفات يمكن التوصل إلى مفهوم الفهم النحوي في ضوء إجراءات هذا البحث بأنه قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على تحديد الوظائف النحوية للكلمات في التركيب اللغوي، وضبطها ضبطًا صحيحًا، وإدراك العلاقات النحوية بين عناصر التركيب اللغوي، وإعادة صياغته وإنتاجه في صور تركيبية أخرى بشكل صحيح، واكتشاف الأخطاء النحوية في النص وتصويبها.

وفي ضوء استعراض تعريفات الفهم النحوي وصولًا إلى المفهوم الإجرائي له فإنه يمكن الإشارة إلى أن الاهتمام بتدريب طلاب الصف الأول الثانوي على تحديد الوظائف النحوية للكلمات في التركيب اللغوي، وضبطها ضبطًا صحيحًا، وإدراك العلاقات النحوية بين عناصر التركيب اللغوي، وإعادة صياغته وإنتاجه في صور تركيبية أخرى بشكل صحيح، واكتشاف الأخطاء النحوية في النص وتصويبها، بمثابة ركيزة أساسية يستند إليها عن بناء برنامج لتنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدي طلاب الصف الأول الثانوي.

2- مهارات الفهم النحوي:

تم استخلاص مهارات الفهم النحوي التي يسعى البحث إلى تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال دراسة بعض الأدبيات، والأبحاث والدراسات مثل: (Cajkler, W., & Hislam, J. 2002؛ حرحش، 2017؛ عبد الباري، 2017؛ نايف، 2018؛ السلمي، 2018؛ نايف، والحداد، 2019؛ أحمد أبو كريم وآخران، 2020؛ العتيبي، 2020؛ سلطان، 2020؛ المنتشري، 2020؛ عمر، 2021؛ بصل وخطاب، 2021؛ إبراهيم، 2021؛ ثابت، 2022؛ عيسى، 2022؛ القبيطري، 2022؛ شتا والزملي، 2023).

أ- مهارات الاستنتاج النحوي:

- يستنتج القاعدة النحوية التي تضبط تركيبًا نحويًا معينًا.
- يستنتج نوع المشتقات في الجملة.
- يستنتج أنواع الروابط بين الجمل في النص.
- يميز العلاقات النحوية بين الجمل في النص.
- يحدد مواضع التقديم والتأخير في الجمل.
- يكمل الجملة بكلمة مناسبة نحويًا.

ب-مهارات التحليل النحوي:

- يوضح نوع الجمل من حيث علاقة الكلمات بعضها ببعض (اسمية – فعلية – ظرفية)
- يوضح نوع الجمل من حيث السهولة والصعوبة (بسيطة – مركبة – معقدة)
- يميز بين الأركان والمكملات في الجمل.
- يحلل التركيب النحوي إلى مكوناته.
- يحلل بعض المشتقات إلى جذرها اللغوي.
- يستشهد على القاعدة النحوية بلغته وأسلوبه.
- يحول تركيبًا نحويًا إلى تركيب نحوي آخر.

ج-مهارات الإعراب والضبط النحوي:

- يحدد الحكم الإعرابي للكلمة (الرفع – النصب – الجر) في التركيب النحوي.
- يحدد علامة إعراب الكلمة (الأصلية – الفرعية) في التركيب النحوي.

- يحدد الموقع الإعرابي لبعض الكلمات مثل (الفاعل – المفعول – المبتدأ – الخبر) في النص.
- يحدد الموقع الإعرابي لبعض الجمل مثل (في محل رفع خبر – في محل نصب حال) في النص.
- يضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي.
- يعلل ضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي.

د- مهارات التقويم النحوي:

- يحدد الأخطاء النحوية في التركيب النحوي.
- يصحح الأخطاء الواردة في التركيب النحوي.

وفي ضوء استعراض مهارات الفهم النحوي فإنه يمكن استخلاص الأساس التالي لبناء البرنامج:

الاعتماد على تدريب طلاب الصف الأول الثانوي على مهارات كل من الاستنتاج النحوي، والتحليل النحوي، والإعراب والضبط النحوي، والتقويم النحوي أثناء البرنامج.

ثالثًا – التحليل الدلالي:

يهدف هذا العرض إلى استخلاص أسس بناء برنامج قائم على نظرية نحو النص لتنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وهي تلك الأسس المرتبطة بطبيعة التحليل الدلالي، ولتحقيق هذا الهدف يعرض البحث في هذا العنصر مفهوم التحليل الدلالي، ومهاراته. وتبيان ذلك كما يلي:

1- مفهوم التحليل الدلالي:

عُرف التحليل الدلالي عدة تعريفات لعل من أهمها ما يلي:

- القدرة على تحليل كل من الصور البيانية، والمحسنات البديعية، والأساليب الواردة في النص، وإبراز أسرارها وإيحاءاتها وأغراضها البلاغية. (شحاته، 2008، ص.298)

- إدراك لما في النصوص من جمال الفكرة، وجمال الأسلوب إدراكًا يقوم على فهمها، وتحليلها، وتفصيل عناصرها، ومعرفة بواعثها، واستشعار تأثيرها، وتذوق جمالها. (طاهر، 2010، ص.288)
- مستوي الجودة في النص الأدبي متصل بعدد من المميزات التي تكون سببًا في علو كعبه وتميزه، من أهمها ثراؤه الدلالي، ونخبوية ألفاظه، وجمال معانيه، ومالم تكن هذه المميزات جلية في النص فإنه لا ينتظر منه إحداث أثر كبير في المتلقي الواعي، الذي يمتلك ذوقًا وحسًا جماليًا يمكنه من تمييز جيد النصوص من رديئها. (الجبوري، 2018، ص.68)

وفي ضوء هذه التعريفات يمكن التوصل إلى مفهوم التحليل الدلالي في ضوء إجراءات هذا البحث بأنه: قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على تحديد أنواع الصور البيانية الواردة في النص الأدبي، وتحديد أسرارها الجمالية، وكذلك تحديد أنواع المحسنات البديعية الواردة فيه، وتحديد إيحاءاتها، بالإضافة إلى تحديد أنواع الأساليب الواردة فيه، وتحديد أغراضها البلاغية.

وفي ضوء استعراض تعريفات التحليل الدلالي وصولًا إلى المفهوم الإجرائي لها فإنه يمكن التوصل إلى الأسس التالية لبناء البرنامج:

- الاهتمام بتدريب طلاب الصف الأول الثانوي على تحديد أنواع الصور البيانية الواردة في النص الأدبي، وتحديد أسرارها الجمالية، وكذلك تحديد أنواع المحسنات البديعية الواردة فيه، وتحديد إيحاءاتها، بالإضافة إلى تحديد أنواع الأساليب الواردة فيه، وتحديد أغراضها البلاغية.

2- مهارات التحليل الدلالي:

تم استخلاص مهارات التحليل الدلالي التي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال دراسة بعض الأدبيات، والأبحاث والدراسات مثل: (طنطش، 2004؛ بلقاسمي، 2011؛ Tyler Et al., 2010؛ الزيني، 2013؛ نور عبد الرحيم، 2013؛ السيد، 2015؛ سليمان،2016؛ حرحش، 2017؛ الأنصاري، 2017؛ حسين، 2019؛ العبوسي، 2021؛ إسماعيل، 2021؛ نادية عبد الرحيم، 2022)

أ - المهارات المتعلقة بدلالة الصور البيانية:

- يميز أنواع الصور البيانية في النص الأدبي.

- يحدد مكونات الصور البيانية في النص الأدبي.
- يوضح أسرار الجمال في الصور البيانية في النص الأدبي.
- يوضح القيم الفنية للصور البيانية في النص الأدبي.
- يبين دور الصور البيانية في إبراز المعنى في النص الأدبي.
- يوضح علاقة الصور البيانية بفكر النص الأدبي.

ب – المهارات المتعلقة بدلالة المحسنات البديعية:

- يميز أنواع المحسنات البديعية في النص الأدبي.
- يوضح أسرار الجمال في المحسنات البديعية في النص الأدبي.
- يوضح القيم الفنية للمحسنات البديعية في النص الأدبي.
- يبين دور المحسنات البديعية في إبراز المعنى في النص الأدبي.
- يوضح علاقة المحسنات البديعية بفكر النص الأدبي.
- يوضح علاقة المحسنات البديعية بالموسيقى الداخلية للنص الأدبي.

ج – المهارات المتعلقة بدلالة الأساليب:

- يحدد أنواع الأساليب الواردة في النص الأدبي.
- يوضح مكونات الأساليب الواردة في النص الأدبي.
- يوضح أغراض الأساليب الواردة في النص الأدبي.

وفي ضوء استعراض مهارات التحليل الدلالي فإنه يمكن استخلاص الأساس التالي لبناء البرنامج:

الاعتماد على تدريب طلاب الصف الأول الثانوي على المهارات المتعلقة بدلالة كل من الصور البيانية، والمحسنات البديعية، والأساليب أثناء البرنامج.

- **تعقيب:**

تبين مما تم عرضه خلال محور الإطار النظري أن هناك علاقة وثيقة بين كل من نظرية نحو النص ومهارات الفهم النحوي، حيث يتضح أن نظرية نحو النص تهتم بدراسة العلاقات النحوية داخل النص، وذلك باعتباره وحدة واحدة متماسكة تقوم على الترابط والتماسك بين أجزائه، وكل لا يتجزأ من بدايته إلى نهايته، من خلال معايير النصية السبعة، والمتمثلة في السبك، والحبك، والقصد، والقبول، والإعلام، والمقامية، والتناص، كما أن الفهم النحوي يقوم

على فهم العلاقات النحوية داخل النص، وتحديد الوظائف النحوية للكلمات في النص، وهذا من صميم المعايير النصية.

كما أن هناك علاقة وثيقة أيضًا ما بين كل من نظرية نحو النص، ومهارات التحليل الدلالي تتضح في أن نظرية نحو النص تهتم بدراسة العلاقة اللفظية أو المعنوية بين أجزاء النص، وجمله، وفقراته داخليًا وخارجيًا، واتساقه، وانسجامه، وتحديد سماته، وبيان علاقاته، وإبراز أوجه التتابع النصية فيه بهدف تحليله، وهذا مما يهتم به التحليل الدلالي للنص؛ حيث يركز على دراسة دلالة كل من الألفاظ والجمل والتراكيب، والتعبيرات والصور، والمحسنات، والأساليب الواردة في النص.

بالإضافة إلى أن العلاقة بين كل من مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي تتضح في أن الفهم النحوي يركز على تقديم القاعدة النحوية بشكل ميسر بحيث يمكن التفاعل معها دون الدخول في تفريعات وتفاصيل غير مطلوبة، كما يسهم التحليل الدلالي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى الطالب، بحيث يفكر بطريقة نقدية من خلال عمليات: الاستنباط، والتحليل، والموازنة، وإصدار الأحكام، ونقد التراكيب، وهذا يمكنه من تنمية الفهم النحوي لديه، بالإضافة إلى أن التحليل الدلالي يركز على أهمية السياق اللغوي في دراسة القواعد النحوية.

- **بناء أدوات البحث، ومواده التعليمية:**

وتشمل ما يلي:

أولًا – قائمة مهارات الفهم النحوي لطلاب الصف الأول الثانوي:

1- الهدف من القائمة:

يهدف بناء هذه القائمة إلى تحديد مهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي يسعى البرنامج إلى تنميتها لدى هؤلاء الطلاب.

2- مصادر بناء القائمة:

اعتمد البحث الحالي في بناء هذه القائمة على عدة مصادر منها:

- الأدبيات والدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي عنيت بالفهم النحوي ومهاراته.
- أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

– رأي المتخصصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس.
– طبيعة نمو الطلاب في المرحلة الثانوية، وخصائصهم وحاجاتهم.
وتم التوصل إلى قائمة مبدئية (ملحق2) بهذه المهارات تضم إحدى وعشرين مهارة من مهارات الفهم النحوي.

وضعت هذه القائمة المبدئية في صورة استبانة(ملحق3)، وتم تقسيم هذه الاستبانة إلى أربعة أنهر؛ حيث يمثل النهر الأول مهارات الفهم النحوي، ويمثل النهران الثاني والثالث، وعنوانهما (مناسبة، وغير مناسبة) رأي المحكم في مدى مناسبة المهارة لطلاب الصف الأول الثانوي، ويمثل النهر الرابع، وعنوانه (تعديل الصياغة) رأي المحكم في تعديل صياغة المهارة.

3– ضبط القائمة:

عرضت هذه الاستبانة على مجموعة من متخصصي في مناهج تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها(ملحق1) لإبداء آرائهم فيها من حيث مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي، وكذلك إبداء الرأي في صياغتها، وقد رأى السادة المحكمون ما يلي:

– حذف مهارة واحدة لعدم مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي، وهي: يستشهد على القاعدة النحوية بلغته وأسلوبه، وهي من مهارات التحليل النحوي.
كما رأى السادة المحكمون تعديل صياغة ست مهارات، وهي:
– المهارة الأولى: يستنتج نوع المشتقات في الجملة، وتعدل إلى يستنتج أنواع المشتقات في الجملة، وهي من مهارات الاستنتاج النحوي.
– والمهارة الثانية: يحدد مواضع التقديم والتأخير في الجمل، وتعدل إلى يستنتج مواضع التقديم والتأخير في الجمل، وهي من مهارات الاستنتاج النحوي أيضًا.
– والمهارة الثالثة هي: يحدد الحكم الإعرابي للكلمة (الرفع – النصب – الجر) في التركيب النحوي، وتعدل إلى: يوضح الحكم الإعرابي للكلمة (الرفع – النصب – الجر) في التركيب النحوي، وهي من مهارات الإعراب والضبط النحوي.
– والمهارة الرابعة هي: يحدد الموقع الإعرابي (الفاعل – المفعول – المبتدأ) لبعض الكلمات في النص، وتعدل إلى: يوضح الموقع الإعرابي (الفاعل – المفعول – المبتدأ) لبعض الكلمات في النص، وهي من مهارات الإعراب والضبط النحوي.

- والمهارة الخامسة هي: يحدد الموقع الإعرابي لبعض الجمل، وتعدل إلى: يوضح الموقع الإعرابي لبعض الجمل، وهي من مهارات الإعراب والضبط النحوي.
- والمهارة السادسة هي: يصحح الأخطاء الواردة في التركيب النحوي، وتعدل إلى: يصوب الأخطاء الواردة في التركيب النحوي، وهي من مهارات التقويم النحوي.

4- القائمة في صورتها النهائية:

قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون، وتم الاعتماد على بقية المهارات، لأنها حظيت بوزن نسبي 80% فأكثر من آراء السادة المحكمين، ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية (ملحق4) تضم عشرين مهارة من مهارات الفهم النحوي تمثل أهدافا للبرنامج.

ثانيًا – قائمة مهارات التحليل الدلالي لطلاب الصف الأول الثانوي:

1- الهدف من القائمة:

يهدف بناء هذه القائمة إلى تحديد مهارات التحليل الدلالي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي يسعى البرنامج إلى تنميتها لدى هؤلاء الطلاب.

2- مصادر بناء القائمة:

اعتمد البحث الحالي في بناء هذه القائمة على عدة مصادر منها:

- الأدبيات والدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي عنيت بالتحليل الدلالي ومهاراته.
- أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية.
- رأي المتخصصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس.
- طبيعة نمو الطلاب في المرحلة الثانوية، وخصائصهم وحاجاتهم.

وتم التوصل إلى قائمة مبدئية (ملحق5) بهذه المهارات تضم خمس عشرة مهارة من مهارات التحليل الدلالي.

3- القائمة في صورتها المبدئية:

وضعت هذه القائمة المبدئية في صورة استبانة (ملحق6) وتم تقسيم هذه الاستبانة إلى أربعة أنهر، حيث يمثل النهر الأول مهارات التحليل الدلالي، ويمثل النهران الثاني، والثالث، وعنوانهما (مناسبة، وغير مناسبة) رأي المحكم في مدى مناسبة المهارة لطلاب الصف الأول الثانوي، ويمثل النهر الرابع، وعنوانه (تعديل الصياغة) رأي المحكم في تعديل صياغة المهارة.

ضبط القائمة:

عرضت هذه الاستبانة على مجموعة من متخصصي تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها (ملحق1) لإبداء آرائهم فيها من حيث مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي، وكذلك إبداء الرأي في صياغتها، وقد رأى السادة المحكمون حذف خمس مهارات لعدم مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي، وهي كما يلي:

أ- مهاراتان من المهارات المتعلقة بالصور البيانية وهما:

- يوضح القيم الفنية للصور البيانية في النص الأدبي.
- يوضح علاقة الصور البيانية بفكر النص الأدبي.

ب- ثلاث مهارات من المهارات المتعلقة بالمحسنات البديعية وهم:

- يوضح القيم الفنية للمحسنات البديعية في النص الأدبي.
- يوضح علاقة المحسنات البديعية بفكر النص الأدبي.
- يوضح علاقة المحسنات البديعية بالموسيقى الداخلية للنص الأدبي.

ج-كما رأى المحكمون تعديل صياغة مهارة واحدة، وهي: يحدد أنواع الأساليب الواردة في النص الأدبي، وتعدل إلى: يميز أنواع الأساليب الواردة في النص الأدبي، وهي من المهارات المتعلقة بالأساليب.

4- القائمة في صورتها النهائية:

قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة، وتم الاعتماد على بقية المهارات؛ لأنها حظيت بوزن نسبي 80% فأكثر من آراء السادة المحكمين، ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية (ملحق7) تضم عشر مهارات للتحليل الدلالي تمثل أهدافاً للبرنامج.

ثالثًا- اختبار مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

1- الهدف من الاختبار:

يهدف بناء اختبار مهارات الفهم النحوي إلى الحكم على مدى نمو مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من، وقياس أدائهم فيها. (ملحق8)

2- بناء الاختبار:

يتكون اختبار مهارات الفهم النحوي من أربعين سؤالًا موضوعيًا ومقاليًا؛ حيث خصص لكل مهارة من مهارات الفهم النحوي سؤالان، كما خصص لكل سؤال درجة واحدة، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات الفهم النحوي:

جدول (1)

مواصفات اختبار مهارات الفهم النحوي

م	مهارات الفهم النحوي	عدد المفردات	الوزن النسبي للمفردات	توزيع المهارات على المفردات
1	يستنتج القاعدة النحوية التي تضبط تركيبًا نحويًا معينًا.	2	%5	2، 1
2	يستنتج أنواع المشتقات في الجملة.	2	%5	4، 3
3	يستنتج أنواع الروابط بين الجمل في النص.	2	%5	6، 5
4	يميز العلاقات النحوية بين الجمل في النص.	2	%5	8، 7
5	يستنتج مواضع التقديم والتأخير في الجمل.	2	%5	10، 9
6	يكمل الجملة بكلمة مناسبة نحويًا.	2	%5	12، 11
7	يوضح نوع الجمل من حيث علاقة الكلمات بعضها ببعض (اسمية – فعلية – ظرفية).	2	%5	14، 13
8	يوضح نوع الجمل من حيث السهولة والصعوبة (بسيطة – مركبة – معقدة).	2	%5	16، 15
9	يميز بين الأركان والمكملات في الجمل.	2	%5	18، 17
10	يحلل التركيب النحوي إلى مكوناته.	2	%5	20،19
11	يحلل بعض المشتقات إلى جذرها اللغوي.	2	%5	22،21
12	يحول تركيبًا نحويًا إلى تركيب نحوي آخر.	2	%5	24،23
13	يوضح الحكم الإعرابي للكلمة (الرفع – النصب – الجر) في التركيب النحوي.	2	%5	25،26

14	يحدد علامة إعراب الكلمة (الأصلية – الفرعية) في التركيب النحوي.	2	%5	28،27
15	يوضح الموقع الإعرابي لبعض الكلمات (الفاعل – المفعول – المبتدأ – الخبر) في النص.	2	%5	30 ،29
16	يوضح الموقع الإعرابي لبعض الجمل (في محل رفع خبر – في محل نصب حال) في النص.	2	%5	32،31
17	يضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي.	2	%5	34،33
18	يعلل ضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي.	2	%5	36،35
19	يحدد الأخطاء النحوية في التركيب النحوي.	2	%5	38،37
20	يصوب الأخطاء الواردة في التركيب النحوي.	2	%5	39،40
	المجموع = عشرون مهارة	40	%100	----

3- صياغة تعليمات الاختبار:

تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح الاختبار في أبسط صورة ممكنة، ومن ثم تصاغ تعليمات الاختبار صياغة لفظية موجزة وسهلة وواضحة، وقد وجهت للطلاب التعليمات التالية عند الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتتضمن ضرورة أن يراعي الطالب: قراءة كل نص جيدًا قبل الإجابة عن الأسئلة التي تليه، وقراءة رأس السؤال جيدًا حتى يفهم المطلوب منه في هذا السؤال، وعدم ترك سؤال دون إجابة، والإجابة عن الأسئلة بحرية تامة.

4- وضع مفتاح تصحيح الاختبار:

وضع مفتاح لتصحيح أسئلة اختبار مهارات الفهم النحوي، وكيفية توزيع الدرجات. (ملحق9)

5- ضبط الاختبار:

تم ضبط اختبار مهارات الفهم النحوي من خلال ما يلي:

أ- صدق الاختبار:

ويقصد بصدق الاختبار أن يقيس هذا الاختبار ما وضع لقياسه. (خطاب، 2001، ص.161) ومن خلال استعراض جدول مواصفات الاختبار، والوزن النسبي لكل مفردة من مفردات هذا الاختبار، وبالنظر إلى مهارات الفهم النحوي العشرين مهارة يتضح أن الاختبار قد قاس المهارات التي وضع من أجل قياسها، وهي مهارات الفهم النحوي، وللتأكد من صدق اختبار مهارات الفهم النحوي عرض الاختبار على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في

مناهج تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها(ملحق1) وطلب من السادة المحكمين إبداء الرأي في: مناسبة الاختبار لطلاب الصف الأول الثانوي، ومناسبة مفردات الاختبار لمهارات الفهم النحوي المشار إليها في جدول المواصفات، والصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، ووضوح تعليمات الاختبار، وقد تلقت الباحثة آراء السادة المحكمين في الاختبار وتوجيهاتهم وناقشتهم فيها، وأجرت التعديلات التي طلبها السادة المحكمون، وبذلك يصبح الاختبار متمتعًا بدرجة عالية من الصدق.

ب-التجربة الاستطلاعية:

بعد إجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون على مفردات الاختبار، تم تطبيق هذا الاختبار استطلاعيًا بهدف: تحديد الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تواجه طلاب الصف الأول الثانوي أثناء الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وحساب معامل ثبات الاختبار، وتم تطبيق الاختبار استطلاعيًا على عينة عشوائية عددها (28) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد عماد الدين الثانوية بنين بإدارة العريش التعليمية بمحافظة شمال سيناء، وذلك في يوم الأربعاء الموافق 2024/1/3م ، وبعد تطبيق الاختبار، وتصحيحه أسفرت النتائج عما يلي:

- الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار تلائم طلاب الصف الأول الثانوي.
- تحديد زمن الاختبار: حيث يتحدد من خلال المعادلة التالية: (خطاب، 2001، ص.234)

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أول تلميذ ينهي الإجابة عن الاختبار + زمن آخر تلميذ ينهي الإجابة عنه}}{2}$$

وقد تحدد زمن الاختبار وهو 80 دقيقة من خلال التجربة الاستطلاعية؛ حيث كان زمن أول طالب أجاب عن الاختبار = 60 دقيقة، وزمن آخر طالب =100 دقيقة.

- **حساب معامل ثبات الاختبار:** حيث تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية للاختبار من خلال استخدام معادلة سبيرمان وبراون: (خطاب، 2001، ص.210)

$$\text{رأأ} = \frac{\text{ن ر}}{1 + (\text{ن} - 1)\ \text{ر}}$$

حيث (رأأ) ترمز إلى معامل ثبات الاختبار، و(ن) عدد أجزاء الاختبار، و(ر) معامل ارتباط أي جزأين للاختبار، وقسم الاختبار إلى جزأين متكافئين: جزء للأسئلة الفردية، وجزء للأسئلة الزوجية، ومن ثم أصبح معامل ثبات الاختبار (رأأ) = (0.88) ومن هنا يتضح أن للاختبار درجة ثبات يمكن الوثوق بها عند تطبيقه.

- **حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:**

يهدف حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار إلى تقدير مدى سهولة أو صعوبة هذه المفردات، ومن ثَمَّ حذف المفردات التي يزيد معامل سهولتها عن نسبة محددة (النسبة التي حددتها الدراسة الحالية هي 80%) وكذلك حذف المفردات التي يقل معامل سهولتها عن نسبة محددة (النسبة التي حددتها الدراسة الحالية هي 20%)

ويحسب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار بحساب المتوسط الحسابي لعدد الإجابات الصحيحة على هذه المفردة بالنسبة إلى العدد الكلي للإجابة الصحيحة والخاطئة معًا، وتعد العلاقة بين معامل السهولة ومعامل الصعوبة علاقة عكسية فإذا كان معامل السهولة لإحدى مفردات الاختبار يساوي 80% فإن معامل الصعوبة لهذه المفردة يساوي 20%، ولحساب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار تم استخدام المعادلة التالية: (البهي، 2014، ص.449)

$$\text{معامل السهولة لمفردة من مفردات الاختبار} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة}}$$

وباستخدام المعادلة السابقة على مفردات الاختبار اتضح أن معاملات الصعوبة تمتد ما بين 21% – 61% بمتوسط قدره 41% وهو يشير إلى أن معاملات صعوبة مفردات الاختبار متوسطة بشكل عام، وهو ما يتفق مع الغرض الذي وضع الاختبار لأجله.

رابعًا – اختبار مهارات التحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

1- الهدف من الاختبار:

يهدف بناء اختبار مهارات التحليل الدلالي إلى الحكم على مدى نمو مهارات التحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقياس أدائهم فيها. (ملحق10)

2- بناء الاختبار:

يتكون اختبار مهارات التحليل الدلالي من عشرين سؤالًا مقاليًا قصيرًا؛ حيث خصص لكل مهارة من مهارات التحليل الدلالي سؤالان، كما خصص لكل سؤال درجة واحدة، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات التحليل الدلالي:

جدول (2)

يوضح مواصفات اختبار مهارات التحليل الدلالي

م	مهارات التحليل الدلالي	عدد المفردات	الوزن النسبي للمفردات	توزيع المهارات على المفردات
1	يميز أنواع الصور البيانية في النص الأدبي.	2	%10	1 - 11
2	يحدد مكونات الصور البيانية في النص الأدبي.	2	%10	2 - 12
3	يوضح أسرار الجمال في الصور البيانية في النص الأدبي.	2	%10	3 - 13
4	يبين دور الصور البيانية في إبراز المعنى في النص الأدبي.	2	%10	4 - 14
5	يميز أنواع المحسنات البديعية في النص الأدبي.	2	%10	5 - 15
6	يوضح أسرار الجمال في المحسنات البديعية في النص الأدبي.	2	%10	6 - 16
7	يبين دور المحسنات البديعية في إبراز المعنى في النص الأدبي.	2	%10	7- 17
8	يحدد أنواع الأساليب الواردة في النص الأدبي.	2	%10	8- 18
9	يوضح مكونات الأساليب الواردة في النص الأدبي.	2	%10	9- 19
10	يوضح أغراض الأساليب الواردة في النص الأدبي.	2	%10	10- 20
	المجموع = عشر مهارات	30	%100	----

3- صياغة تعليمات الاختبار:

تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح الاختبار في أبسط صورة ممكنة؛ ومن ثم تصاغ تعليمات الاختبار صياغة لفظية موجزة وسهلة وواضحة، وقد وجه للطلاب التعليمات التالية عند الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتتضمن ضرورة أن يراعي الطالب: قراءة كل نص جيدًا قبل

الإجابة عن الأسئلة التي تليه، وقراءة رأس السؤال جيداً حتى يفهم المطلوب منه في هذا السؤال، وعدم ترك سؤال دون إجابة، والإجابة عن الأسئلة بحرية تامة.

4- وضع مفتاح تصحيح الاختبار:

وضع مفتاح لتصحيح أسئلة اختبار مهارات التحليل الدلالي، وكيفية توزيع الدرجات. (ملحق11)

ضبط الاختبار:

تم ضبط اختبار مهارات التحليل الدلالي من خلال ما يلي:

أ- صدق الاختبار:

ويقصد بصدق الاختبار أن يقيس هذا الاختبار ما وضع لقياسه. (خطاب، 2001، ص.161) ومن خلال استعراض جدول مواصفات الاختبار، والوزن النسبي لكل مفردة من مفردات هذا الاختبار، وبالنظر إلى مهارات التحليل الدلالي العشر يتضح أن الاختبار قد قاس المهارات التي وضع من أجل قياسها، وهي مهارات التحليل الدلالي، وللتأكد من صدق اختبار مهارات التحليل الدلالي عرض الاختبار على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها (ملحق1) وطلب من السادة المحكمين إبداء الرأي في: مناسبة الاختبار لطلاب الصف الأول الثانوي، ومناسبة مفردات الاختبار لمهارات التحليل الدلالي المشار إليها في جدول المواصفات، والصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، ووضوح تعليمات الاختبار، وقد تلقت الباحثة آراء السادة المحكمين في الاختبار وتوجيهاتهم وناقشتهم فيها، وأجرت التعديلات التي طلبها السادة المحكمون، وبذلك يصبح الاختبار متمتعًا بدرجة عالية من الصدق.

ب- التجربة الاستطلاعية:

بعد إجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون على مفردات الاختبار، تم تطبيق الاختبار استطلاعيًا بهدف تحديد الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تواجه طلاب الصف الأول الثانوي أثناء الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وحساب معامل ثبات الاختبار، وتم التطبيق على عينة عشوائية مكونة من (28) طالب من

طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد عماد الدين أيوب الثانوية بنين بإدارة العريش التعليمية بمحافظة شمال سيناء، وذلك في يوم الخميس الموافق 2024/1/4م، وبعد تطبيق الاختبار، وتصحيحه أسفرت النتائج عما يلي:

الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار تلائم طلاب الصف الأول الثانوي.

- **تحديد زمن الاختبار:** حيث يتحدد من خلال المعادلة التالية: (خطاب، 2001، ص.234)

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أول تلميذ ينهي الإجابة عن الاختبار} + \text{زمن آخر تلميذ ينهي الإجابة عنه}}{2}$$

وقد تحدد زمن الاختبار وهو 60 دقيقة من خلال التجربة الاستطلاعية؛ حيث كان زمن أول طالب أجاب عن الاختبار = 30 دقيقة، وزمن آخر طالب=90 دقيقة.

- **حساب معامل ثبات الاختبار:** حيث تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية للاختبار من خلال استخدام معادلة سبيرمان وبراون: (خطاب، 2001، ص.210)

$$\text{رأأ} = \frac{\text{ن ر}}{1 + (\text{ن} - 1)\ \text{ر}}$$

حيث (رأأ) ترمز إلى معامل ثبات الاختبار، و(ن) عدد أجزاء الاختبار، و(ر) معامل ارتباط أي جزأين للاختبار، وقسم الاختبار إلى جزأين متكافئين: جزء للأسئلة الفردية، وجزء للأسئلة الزوجية، ومن ثم أصبح معامل ثبات الاختبار (رأأ) = (0.85) ومن هنا يتضح أن للاختبار درجة ثبات يمكن الوثوق بها عند تطبيقه.

- **حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:** يهدف حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار إلى تقدير مدى سهولة أو صعوبة هذه المفردات؛ ومن ثَمَّ حذف المفردات التي يزيد معامل سهولتها عن نسبة محددة (النسبة التي حددتها الدراسة الحالية هي 80%) وكذلك حذف المفردات التي يقل معامل سهولتها عن نسبة محددة (النسبة التي حددتها الدراسة الحالية هي 20%)

ويحسب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار بحساب المتوسط الحسابي لعدد الإجابات الصحيحة على هذه المفردة بالنسبة إلى العدد الكلي للإجابة الصحيحة والخاطئة معًا،

وتعد العلاقة بين معامل السهولة، ومعامل الصعوبة علاقة عكسية فإذا كان معامل السهولة لإحدى مفردات الاختبار يساوي 80% فإن معامل الصعوبة لهذه المفردة يساوي 20% ولحساب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار تم استخدام المعادلة التالية: (البهي، 2006، ص.449)

$$\text{معامل السهولة لمفردة من مفردات الاختبار} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة}}$$

وباستخدام المعادلة السابقة على مفردات الاختبار اتضح أن أن معاملات الصعوبة تمتد ما بين 22% – 0,66% بمتوسط قدره 44% وهو يشير إلى أن معاملات صعوبة مفردات الاختبار متوسطة بشكل عام، وهو ما يتفق مع الغرض الذي وضع الاختبار لأجله.

خامسًا – بناء البرنامج القائم على نظرية نحو النص:

تم بناء البرنامج وفقًا للخطوات التالية: (ملحق12)

أ- تحديد أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج القائم على نظرية نحو النص إلى تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي السابق عرضها.

ب- مصادر بناء البرنامج: اعتمد هذا البحث في بناء البرنامج على المصادر الآتية:

الكتابات والأدبيات والدراسات التي تناولت نظرية نحو النص، والفهم النحوي، والتحليل الدلالي، وآراء الخبراء والمتخصصين في تعليم اللغة العربية، وطرق تدريسها.

ج-تحديد محتوى البرنامج:

تضمن محتوى البرنامج خمسة نصوص أدبية مقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الثاني، ويتم من خلالها تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي في ضوء نظرية نحو النص وتتمثل في:

1. النص الأول: البيت وطن (نص شعري)
2. النص الثاني: مصر تتحدث عن نفسها (نص شعري)

3. النص الثالث: باسم الشهداء (نص شعري)
4. النص الرابع: مصر مطلع البدور (نص نثري)
5. النص الخامس: الحقوق والواجبات (نص نثري)

د- تحديد خطوات وإجراءات تدريس البرنامج:

تتحدد خطوات وإجراءات تدريس البرنامج القائم على نظرية نحو النص فيما يلي:

- **الخطوة الأولى: التحفيز لدراسة النص:** وتتمثل إجراءاتها فيما يلي:

- يبدأ المعلم بتهيئة الطلاب لدراسة النص مِن خلال (إلقاء سؤال، حكاية، حدث جارٍ)، ثم التمهيد بـ(قصة، أو بأسئلة مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بالنص)، للوصول إلى موضوع الدرس المراد تدريسه.
- يَطلُب المعلم من الطلاب قراءة النص قراءة صامتة لدقائق؛ لأخذ فكرة عن النص المراد فهمه نحويًّا وتحليله دلاليًا، وتحديد نوعه (شعرًا أو نثرًا) أو(مقالة) أو (رسالة) أو (قصة).
- يقرأ المعلم النص قراءة جهرية سليمة؛ يَضبط من خلالها مفرداته بالشكل بنيةً وإعرابًا، وينطق الحروف نطقًا سليمًا من مخارجها، مراعيًا القراءة في وحدات فكرية متصلة.

- **الخطوة الثانية: التحليل الفكري للنص:** وتتمثل إجراءاتها فيما يلي:

- يُناقش المعلم طلابه الفكرة الرئيسة التي يدور حولها موضوع النص بصورة عامة.
- يطلب المعلم من الطلاب استنتاج الفكرة العامة للنص.
- يطلب المعلم من الطلاب استنتاج الفكر الفرعية للنص.
- يطلب المعلم من الطلاب تحديد الهدف العام للنص.

- **الخطوة الثالثة: التحليل النحوي للنص:** وتتمثل إجراءاتها فيما يلي:

- يناقش المعلم الطلاب في تحديد هدف استخدام بعض كلمات وتراكيب النص.
- يناقش المعلم مع الطلاب الوظيفة النحوية (المعنى الدلالي) للمفردات في النص.
- يُناقش المعلم الطلاب في تحديد معاني الجمل تحديدًا دقيقًا.
- يُناقش المعلم الطلاب في معاني الكلمات المكررة في النص، وهل هناك اختلاف في المعنى أو لا.

- يعرض المعلم بعض الكلمات والجمل التي لها علاقة ببعضها بعضًا، ثم يناقش الطلاب في هذه العلاقات وصولًا إلى تحديد العلاقة الصحيحة.
- يناقش المعلم الطلاب في نوع العناصر اللفظية المذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع.
- يناقش المعلم الطلاب في أنواع الجمل الاسمية والفعلية، والخبر وأنواعه.
- يناقش المعلم الطلاب في الإحالة (الضمائر والإشارة ....) وعود كل واحدة منها إلى ما تشير إليه.
- يناقش المعلم الطلاب في عناصر الوصل، وعود كل عنصر منها إلى ما تشير إليه.
- يُحدد المعلم للطلاب الوظيفة التركيبية الإعرابية للمفردات حسب الدرس النحوي الذي يريد دراسته.
- يناقش المعلم الطلاب في العلامة الإعرابية للوظائف التركيبية السابقة.
- يعرض المعلم للضمائر، ويطلب من الطلاب استخراجها من النص، وتحديد أنواعها، ومرجعها في النص.
- يعرض المعلم أسماء الإشارة، ويطلب من الطلاب استخراجها من النص، وتحديد المشار إليه في النص.
- يعرض المعلم الأسماء الموصولة، ويطلب من الطلاب استخراجها وتحديد صلتها في النص.
- يطلب المعلم من الطلاب تمييز الموصول الاسمي العام والخاص.
- يطلب المعلم من الطلاب تحديد المحذوف داخل النص.
- يعرض المعلم التقديم والتأخير، ويطلب من الطلاب توضيح أثر التقديم والتأخير في النص.
- يعرض المعلم التعريف والتنكير، ويطلب من الطلاب توضح أثر التعريف والتنكير في النص.
- يعرض المعلم التوكيد، ويطلب من الطلاب استنتاج قيمة التوكيد اللفظي والمعنوي داخل النص.
- يناقش المعلم الطلاب في لزوم الأفعال وتعديتها، وأيها يكون لازمًا وأيها متعديًا.
- يعرض المعلم بعض المشتقات، ويناقش الطلاب في معناها ونوعها.

- يعرض المعلم بعض المصادر، ويناقش الطلاب في نوعها.
- يعرض المعلم بعض الجمل التي تحتوي بعض المحذوفات كلمات أو جمل، ويناقش الطلاب في المحذوفات وعلى أي عناصر الجملة تشير.

- **الخطوة الرابعة: التحليل الدلالي للنص:** وتتمثل إجراءاتها فيما يلي:

- يعرض المعلم أنواع الصور البلاغية، ويطلب من الطلاب استخراج الصور البلاغية من النص، وتحديد قيمتها داخل النص.
- يوضح المعلم مضمون النص، ويطلب من الطلاب تحديد الجو المسيطر في النص.
- يوضح المعلم أنواع المحسنات البديعية ويطلب من الطلاب تحديد مواطن الجرس الموسيقي داخل النص.
- يطلب المعلم من طلابه استخدام السياق اللغوي في استنباط معاني الكلمات الجديدة.
- يعرض المعلم الأساليب النحوية في الجملة، التعجب، والاستفهام، والنفي، والنهي، والشرط، ثم يناقش المعلم الطلاب في الفرق بين هذه الأساليب، ومعناها وإعرابها.
- يوضح المعلم أنواع العلاقات داخل النص، ويطلب من الطلاب تحديد علاقة الجملة بما قبلها وما بعدها داخل النص.
- يوضح المعلم لطلابه أنواع الألفاظ المستخدمة في النص، ويطلب منهم الحكم على مناسبة الألفاظ المستخدمة في النص.
- يوضح المعلم لطلابه أنواع التراكيب المستخدمة في النص، ويطلب منهم الحكم على مناسبة التراكيب المستخدمة في النص.

- **الخطوة الخامسة: غلق النص:** وتتمثل إجراءاتها فيما يلي:

- يناقش المعلم طلابه في استنتاج نهاية النص من خلال ما سبق من فكر.
- يطلب المعلم من طلابه إعادة ترتيب فكر النص بشكل جديد.
- يختم المعلم تدريسه للنص بتلخيصه، وطرح مجموعة من الأسئلة على الطلاب تتناول مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي المرتبطة بالنص، ويطلب من الطلاب قراءة النص القادم في المنزل.

هـ- تحديد الأنشطة والوسائط التعليمية المستخدمة:

- **تتحدد الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج فيما يلي:**

1- تكليف الطلاب ببعض الأبحاث حول النصوص والموضوعات النحوية، وجمع معلومات عنها.

2- تكليف الطلاب بقراءة بعض الكتب المتخصصة في النحو والبلاغة، وتلخيصها، وعرضها على الزملاء.

3- تكليف الطلاب بكتابة تقارير حول بعض الموضوعات الأدبية وتحليلها.

4- استخدام مجلة الفصل والمدرسة لنشر تقارير الطلاب المتميزة.

- **كما تتحدد الوسائط التعليمية المستخدمة في البرنامج فيما يلي:**

1- السبورة الذكية لعرض النصوص، والموضوعات النحوية على الطلاب.

2- جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت ومتصل بجهاز عرض المعلومات (Data Show) للبحث عن المعلومات والكتب والمراجع.

و- تقويم البرنامج:

تم تقويم البرنامج من خلال:

1- **التقويم القبلى:** تقويم أداء الطلاب قبل البدء فى دراسة البرنامج؛ وذلك لتحديد مستواهم المبدئي من خلال تطبيق الاختبار القبلي.

2- **التقويم التكوينى:** وهو تقويم مصاحب للبرنامج فى مراحله المختلفة، حيث تم تقويم أداء الطلاب أثناء دراسة البرنامج، وتمت الاستفادة من نتائجه فى تقديم التغذية الراجعة اللازمة للطلاب.

3- **التقويم البعدى:** وهو تقويم نهائى يتم بعد الانتهاء من دراسة البرنامج، وتفيد نتائجه فى تحديد مدى التحسن الذي طرأ على أداء الطلاب، نتيجة دراستهم للبرنامج ومرورهم بخبراته، وبالتالى يمكن الحكم على مدى فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي.

4- اختبار مهارات الفهم النحوي الذي قامت الباحثة ببنائه.

5- اختبار مهارات التحليل الدلالي الذي قامت الباحثة ببنائه.

سادسًا – بناء دليل المعلم لتنفيذ البرنامج:

هدف هذا الدليل إلى تقديم إرشادات وتوجيهات لمعلم اللغة العربية للصف الأول الثانوي لتدريس البرنامج الذي يقدمه هذا البحث؛ لتنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد روعي عند إعداد هذا الدليل ما يلي:(ملحق13)

- تحديد الأهداف بصورة إجرائية.
- تحديد إجراءات التدريس باستخدام نظرية نحو النص.
- تحديد الأنشطة التعليمية التي يقوم بها الطلاب أثناء التدريس.
- تحديد الوسائط التعليمية المناسبة.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة.

وقد تضمن هذا الدليل ما يلي:

أهداف البرنامج: وتتضمن مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي.

1- المحتوى المراد تدريسه: ويتضمن موضوعات النحو والنصوص المختارة سابقًا، مع بيان عدد الحصص المخصصة لكل موضوع على حدة.

2- خطوات تدريس البرنامج وإجراءاته باستخدام نظرية نحو النص.

3- الوسائط والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المستخدمة في تدريس البرنامج.

4- تخطيط لدروس البرنامج.

سابعًا: إعداد أوراق عمل الطلاب المصاحبة لتنفيذ البرنامج:

هدفت أوراق عمل الطلاب إلى مساعدتهم في تنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لديهم، وقد رُوعى عند إعدادها الأسس التالية: (ملحق14)

- تحديد الأهداف بصورة إجرائية.
- تحديد محتوى الدروس.

- تحديد الأنشطة التعليمية التي يقوم بها الطلاب.
- تحديد التدريبات المناسبة.

وطُلِب فيها من الطلاب:

- قراءة أهداف كل درس.
- قراءة محتوى الدرس.
- الإجابة عن الأنشطة التعليمية والتدريبات الموجودة في كل نص بدقة مع المعلم.

- **تطبيق أدوات البحث- ويشمل ما يلي:**

أولًا- التصميم التجريبي المستخدم في البحث:

استخدم هذا البحث في تطبيق برنامجه في الصف الأول الثانوي تصميمًا تجريبيًا يعتمد على مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)، حيث درست المجموعة التجريبية البرنامج الذي يقدمه هذا البحث بهدف تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ويعتمد هذا البرنامج على نظرية نحو النص، أما المجموعة الضابطة فقد درست البرنامج التقليدي من خلال الكتاب المدرسي، وقد طبق هذا البحث اختباري مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي قبل تدريس برنامج البحث وبعده في حالة المجموعة التجريبية، وكذلك طبق البحث أيضًا اختباري الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي قبل التدريس التقليدي، وبعده في حالة المجموعة الضابطة، ويهدف تطبيق اختباري مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي قبليًا وبعديًا على كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية إلى قياس مدى نمو مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي (المتغير التابع) الذي أحدثه البرنامج القائم على نظرية نحو النص الذي يقدمه هذا البحث (المتغير المستقل) بهدف تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ثانيًا- اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي حيث تمثلت المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد عماد الدين أيوب الثانوية بنين بإدارة العريش التعليمية بمحافظة شمال سيناء، وكان عدد طلاب المجموعة التجريبية بعد

استبعاد الطلاب الذين تكرر غيابهم (30) طالبًا، وكان عدد طلاب المجموعة الضابطة بعد استبعاد الطلاب الذين تكرر غيابهم (30) طالبًا، وبذلك تصبح عينة البحث(60) طالبًا، هذا وقد حرصت الباحثة على ألا تكون عينة البحث من الطلاب الذين أجريت عليهم التجربة الاستطلاعية.

ثالثًا- ضبط متغيرات تجربة البحث:

للتأكد من فاعلية البرنامج القائم على نظرية نحو النص الذي قدمه البحث الحالي لتنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، كان لابد من ضبط المتغيرات الدخيلة للتجربة في كل من المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة؛ بهدف تحقيق التكافؤ بين هاتين المجموعتين فيما يلي:

أ- **العمر الزمني:** تراوحت أعمار الطلاب في المجموعتين – عند بداية التجربة في الفصل الدراسي الثاني لعام 2023م/2024م – بين أربع عشرة سنة وستة أشهر، وخمس عشرة سنة، وبضبط هذا المتغير يتحقق التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني.

ب-**المعلم:** تم التحكم – قدر الإمكان – في هذا المتغير عن طريق التكافؤ بين المُعلمَّين القائمين بالتدريس في كل من المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة من حيث:

– المؤهل الدراسي: المُعلمَّين حاصلين على ليسانس الآداب والتربية قسم اللغة العربية بكلية التربية.

– سنوات الخبرة: المُعلمَّين تتراوح سنوات خبرتهما بين (10 –15) عامًا، كما أن تقارير أدائهما (ممتاز)

رابعًا: التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم النحوي:

يهدف التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم النحوي لطلاب الصف الأول الثانوي السابق إعداده إلى التأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية، والضابطة في مهارات الفهم النحوي قبل تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، وكذلك لتحديد مدى تحقق مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المجموعتين قبل تطبيق البرنامج، أي تحديد نقطة البداية عند عينة البحث، هذا وقد طبق الاختبار على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الأربعاء الموافق2024/2/14م، وقد خصص للاختبار ثلاث حصص، وتم حساب قيمة (ت) لقياس الفروق بين متوسطي عينتين متساويتي العدد باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) وكانت

نتائج هذا التطبيق كما يلي:

جدول (3)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لاختبار الفهم النحوي لمدى تحقق كل مهارة على حدة، وكذلك لمدى تحقق مهارات الفهم النحوي ككل

حيث (ن1=ن2=30)، (ودرجات حرية = 58)

م	مهارات الفهم النحوي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار تجانس سيـ		قيمة ت	مستوى الدلالة
					ف	مستوى الدلالة		
1.	يستنتج القاعدة النحوية التي تضبط تركيبا نحويًا معينًا.	ضابطة	0,49	0,68	2,389	0,128	0,83	0,41
		تجريبية	0,70	0,65				
2.	يستنتج أنواع المشتقات في الجملة.	ضابطة	0,57	0,55	1,226	0,273	0,555	0,581
		تجريبية	0,68	0,59				
3.	يستنتج أنواع الروابط بين الجمل في النص.	ضابطة	0,60	0,57	1,143	0,289	0,54	0,591
		تجريبية	0,63	0,64				
4.	يميز العلاقات النحوية بين الجمل في النص.	ضابطة	0,57	0,55	1,226	0,273	0,555	0,581
		تجريبية	0,63	0,58				
5.	يستنتج مواضع التقديم والتأخير في الجمل.	ضابطة	0,61	0,67	0,382	0,539	0,308	0,759
		تجريبية	0,60	0,69				
6.	يكمل الجملة بكلمة مناسبة نحويًا.	ضابطة	0,50	0,51	0,856	0,359	0,513	0,61
		تجريبية	0,53	0,58				
7.	يوضح نوع الجمل من حيث علاقة الكلمات بعضها ببعض (اسمية – فعلية – ظرفية).	ضابطة	0,43	0,57	1,534	0,22	0,487	0,628
		تجريبية	0,60	0,61				
8.	يوضح نوع الجمل من حيث السهولة والصعوبة	ضابطة	0,57	0,66	0,083	0,774	0,231	0,818
		تجريبية	0,63	0,62				

	(بسيطة – مركبة – معقدة).							
9.	يميز بين الأركان والمكملات في الجمل.	ضابطة	0,50	0,62	0,269	0,606	0,261	0,795
		تجريبية	0,53	0,66				

م	مهارات الفهم النحوي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار تجانس التباين		قيمة ت	مستوى الدلالة
					ف	مستوى الدلالة		
10	يحلل التركيب النحوي إلى مكوناته.	ضابطة	0,57	0,49	0,988	0,324	0,519	0,605
		تجريبية	0,57	0,50				
11	يحلل بعض المشتقات إلى جذرها اللغوي.	ضابطة	0,58	0,65	1,226	0,273	0,555	0,581
		تجريبية	0,57	0,68				
12	يحول تركيبًا نحويًا إلى تركيب نحوي آخر.	ضابطة	0,49	0,53	0,382	0,539	0,308	0,759
		تجريبية	0,50	0,51				
13	يوضح الحكم الإعرابي للكلمة (الرفع – النصب – الجر) في التركيب النحوي.	ضابطة	0,58	0,67	0,856	0,359	0,513	0,61
		تجريبية	0,60	0,69				
14	يحدد علامة إعراب الكلمة (الأصلية – الفرعية) في التركيب النحوي.	ضابطة	0,59	0,57	1,534	0,22	0,487	0,628
		تجريبية	0,68	0,59				
15	يوضح الموقع الإعرابي لبعض الكلمات (الفاعل – المفعول – المبتدأ – الخبر...) في النص.	ضابطة	0,67	0,56	0,083	0,774	0,231	0,818
		تجريبية	0,63	0,58				
16	يوضح الموقع الإعرابي لبعض الجمل (في محل رفع خبر – في محل نصب حال...) في	ضابطة	0,53	0,66	0,269	0,606	0,261	0,795
		تجريبية	0,55	0,69				

	النص.							
17	يضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي.	ضابطة	0,60	0,67	0,004	0,953	0,191	0,849
		تجريبية	0,60	0,60				
18	يعلل ضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي.	ضابطة	0,57	0,50	0,525	0,472	0,51	0,612
		تجريبية	0,63	0,58				
19	يحدد الأخطاء النحوية في التركيب النحوي.	ضابطة	0,67	0,65	1,226	0,273	0,555	0,581
		تجريبية	0,63	0,62				
20	يصوب الأخطاء الواردة في التركيب النحوي.	ضابطة	0,60	0,59	0,382	0,539	0,308	0,759
		تجريبية	0,63	0,64				
مهارات الفهم النحوي ككل		ضابطة	6,7	2,98	0,355	0,554	0,101	0,92
		تجريبية	4,67	2,51				

يتضح من الجدول السابق تدني مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات الفهم النحوي حيث أوضحت النتائج أن جميع قيم مستوى الدلالة لاختبار تجانس التباين (ف) أكبر من (0,05) وهذا يدل على تحقق شرط تجانس المجموعتين المستقلتين (التجريبية والضابطة) كما أن نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين متجانستين، ومتساويتين في العدد يوضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في كل مهارة من مهارات الفهم النحوي على حدة، وكذلك في درجات اختبار الفهم النحوي ككل الأمر الذي يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل بداية التجربة.

خامسًا: التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحليل الدلالي:

يهدف التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحليل الدلالي لطلاب الصف الأول الثانوي إلى التأكد من تكافؤ مجموعتي التجربة، وكذلك تحديد مدى تحقق مهارات التحليل الدلالي لدى طلاب المجموعتين قبل تطبيق البرنامج؛ أي تحديد نقطة البداية عند طلاب المجموعتين، ومن ثم أُجري تطبيق الاختبار على المجموعتين يوم الخميس الموافق 2024/2/15م، وقد خصص للاختبار ثلاث حصص، وتم حساب قيمة (ت) لقياس الفروق بين متوسطي عينتين متساويتي العدد باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) وكانت نتائج هذا التطبيق كما يلي:

جدول رقم (4)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لاختبار التحليل الدلالي لمدى تحقق كل مهارة على حدة، وكذلك لمدى تحقق مهارات التحليل الدلالي ككل

حيث (ن1=ن2=30)، (ودرجات حرية = 58)

م	مهارات التحليل الدلالي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار تجانس التباين		قيمة ت	مستوى الدلالة
					ف	الدلالة		
.1	يميز أنواع الصور البيانية في النص الأدبي.	ضابطة	0,57	0,69	1,022	0,316	0,379	0,706
		تجريبية	0,61	0,65				
.2	يحدد مكونات الصور البيانية في النص الأدبي.	ضابطة	0,73	0,58	0,282	0,598	0,266	0,791
		تجريبية	0,72	0,58				
.3	يوضح أسرار الجمال في الصور البيانية في النص الأدبي.	ضابطة	0,67	0,59	0,269	0,606	0,261	0,795
		تجريبية	0,70	0,65				
.4	يبين دور الصور البيانية في إبراز المعنى في النص الأدبي.	ضابطة	0,61	0,55	1,226	0,273	0,555	0,581
		تجريبية	0,63	0,58				
.5	يميز أنواع المحسنات البديعية في النص الأدبي.	ضابطة	0,66	0,57	0,318	0,575	0,282	0,779
		تجريبية	0,65	0,68				
.6	يوضح أسرار الجمال في المحسنات البديعية في النص الأدبي.	ضابطة	0,53	0,50	0,256	0,615	0,258	0,798
		تجريبية	0,57	0,53				
.7	يبين دور المحسنات البديعية في إبراز المعنى في النص الأدبي.	ضابطة	0,53	0,57	0,009	0,927	0,452	0,653
		تجريبية	0,58	0,62				
.8	يحدد أنواع الأساليب الواردة في النص الأدبي.	ضابطة	0,62	0,59	0,083	0,774	0,231	0,818
		تجريبية	0,60	0,62				
.9	يوضح مكونات الأساليب الواردة في النص الأدبي.	ضابطة	0,67	0,63	0,525	0,472	0,510	0,612
		تجريبية	0,70	0,65				
.10	يوضح أغراض الأساليب الواردة في النص الأدبي.	ضابطة	0,49	0,50	0,269	0,606	0,261	0,795
		تجريبية	0,52	0,50				
	التحليل الدلالي ككل مهارات	ضابطة	6,03	3,34	0,143	0,707	0,00	1,00
		تجريبية	6,35	3,12				

يتضح من الجدول السابق تدني مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات التحليل الدلالي حيث أوضحت النتائج أن جميع قيم مستوى الدلالة لاختبار تجانس التباين (ف) أكبر من (0,05) ، وهذا يدل على تحقق شرط تجانس المجموعتين المستقلتين (التجريبية والضابطة)، كما أن نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين متجانستين ومتساويتين في العدد يوضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في كل مهارة من مهارات التحليل الدلالي على حدة وكذلك في درجات اختبار التحليل الدلالي ككل الأمر الذي يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل بداية التجربة.

سادسًا: تدريس البرنامج:

تم تدريس البرنامج خلال الفترة من الأحد الموافق 2024/2/18م حتى الخميس الموافق 2024/4/4م لمدة شهر ونصف، والجدول التالي يوضح الزمن المخصص لتنفيذ البرنامج القائم على نظرية نحو النص لتنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

جدول (5)

يوضح الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج

دروس الوحدة	عدد المهارات	عدد الحصص
النص الأول: البيت وطن (نص شعري)	أربع مهارات للفهم النحوي، ومهارتان للتحليل الدلالي	أربع حصص
النص الثاني: مصر تتحدث عن نفسها (نص شعري)	أربع مهارات للفهم النحوي، ومهارتان للتحليل الدلالي	أربع حصص
النص الثالث: باسم الشهداء (نص شعري)	أربع مهارات للفهم النحوي، ومهارتان للتحليل الدلالي	أربع حصص
النص الرابع: مصر مطلع البدور (نص نثري)	أربع مهارات للفهم النحوي، ومهارتان للتحليل الدلالي	أربع حصص
النص الخامس: الحقوق والواجبات (نص نثري)	أربع مهارات للفهم النحوي، ومهارتان للتحليل الدلالي	أربع حصص
خمسة نصوص	**عشرون مهارة للفهم النحوي وعشر مهارات للتحليل الدلالي**	**عشرون حصة**

سابعًا- التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم النحوي:

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج الذي استغرق ستة أسابيع، تم تطبيق اختبار مهارات الفهم النحوي تطبيقًا بعديًا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأحد الموافق 2024/4/7م، وذلك لتحديد مدى نمو مهارات الفهم النحوي لديهم، ومن ثم تحديد فاعلية البرنامج الذي يقدمه هذا البحث في تنمية مهارات الفهم النحوي لطلاب المجموعة التجريبية.

ثامنًا- التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحليل الدلالي:

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج الذي استغرق ستة أسابيع، تم تطبيق اختبار مهارات التحليل الدلالي بعديًا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الإثنين الموافق 2024/4/8، وذلك لتحديد مدى نمو مهارات التحليل الدلالي لديهم، ومن ثم تحديد فاعلية البرنامج الذي يقدمه هذا البحث في تنمية مهارات التحليل الدلالي لطلاب المجموعة التجريبية.

تاسعًا- المعالجة الإحصائية للنتائج:

اعتمد هذا البحث في معالجة النتائج على الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البحث وهي:

- حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان وبراون باستخدام برنامج (spss).
- حساب قيمة (ت) لمتوسطي مجموعتين مستقلتين متساويتي العدد لمقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج؛ بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين باستخدام برنامج (spss).
- حساب قيمة (ت) لمتوسطي مجموعتين مستقلتين متساويتي العدد لمقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج، للتأكد من فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام البرنامج الإحصائي (spss).
- حساب فاعلية البرنامج باستخدام حجم التأثير مربع إيتا (η^2) ونسبة الكسب المعدلة لبلاك.

• نتائج البحث، وتفسيرها، ومناقشتها، وتوصياته، ومقترحاته:

يهدف هذا المحور إلى عرض النتائج التي توصل إليها هذا البحث، وتفسيرها، ومناقشتها، وتقديم التوصيات، والمقترحات كما يلي:

أولًا – نتائج البحث:

يعرض هذا البحث نتائجه من خلال الإجابة عن أسئلته كما يلي:

1- الإجابة عن السؤال الأول- والذي نصه: ما مهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخلاص مهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية من خلال دراسة: البحوث والدراسات السابقة، والأدبيات والكتابات التربوية التي تناولت الفهم النحوي ومهاراته، وتم التوصل إلى قائمة بمهارات الفهم النحوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

2- الإجابة عن السؤال الثاني- والذي نصه: ما مهارات التحليل الدلالي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخلاص مهارات التحليل الدلالي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية من خلال دراسة: البحوث والدراسات السابقة، والأدبيات والكتابات التربوية التي تناولت التحليل الدلالي ومهاراته، وتم التوصل إلى قائمة بمهارات التحليل الدلالي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

3- الإجابة عن السؤال الثالث- والذي نصه: ما أسس بناء برنامج قائم على نظرية نحو النص لتنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخلاص أسس بناء البرنامج من خلال دراسة طبيعة كل من: الفهم النحوي ومهاراته، والتحليل الدلالي ومهاراته، ونظرية نحو النص وأسسها.

4- الإجابة عن السؤال الرابع- والذي نصه: ما البرنامج القائم على نظرية نحو النص لتنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمت تحديد: أهداف البرنامج، ومحتواه، وتدريسه، وأنشطته، ووسائطه التعليمية، وأساليب تقويمه.

5- الإجابة عن السؤال الخامس- والذي نصه: ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضين التاليين، والتأكد من صحتهما:

الفرض الأول- ونصه:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلاب في القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لنمو مهارات الفهم النحوي لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم مقارنة نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لنمو مهارات الفهم النحوي، وقد تم الحصول على هذه النتائج من خلال اختبار مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الفهم النحوي.

جدول (6)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار الفهم النحوي لنمو كل مهارة على حدة، وكذلك لنمو مهارات الفهم النحوي ككل حيث (ن1=ن2=30)، (ودرجات حرية = 58)

م	مهارات الفهم النحوي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
.1	يستنتج القاعدة النحوية التي تضبط تركيبًا نحويًا معينًا.	ضابطة	0,87	0,63	6,47	0,000
		تجريبية	1,77	0,43		
.2	يستنتج أنواع المشتقات في الجملة.	ضابطة	1,07	0,57	4,054	0,000
		تجريبية	1,57	0,45		
.3	يستنتج أنواع الروابط بين الجمل في النص.	ضابطة	1,00	0,64	3,565	0,001
		تجريبية	1,53	0,41		
.4	يميز العلاقات النحوية بين الجمل في النص.	ضابطة	0,93	0,52	3,546	0,001
		تجريبية	1,40	0,42		
.5	يستنتج مواضع التقديم والتأخير في الجمل.	ضابطة	0,93	0,58	4,251	0,000
		تجريبية	1,53	0,41		
.6	يكمل الجملة بكلمة مناسبة نحويًا.	ضابطة	0,87	0,57	4,301	0,000
		تجريبية	1,47	0,39		

.7	يوضح نوع الجمل من حيث علاقة الكلمات بعضها ببعض (اسمية – فعلية – ظرفية).	ضابطة	0,77	0,63	5,211	0,000
		تجريبية	1,53	0,49		

م	مهارات الفهم النحوي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
.8	يوضح نوع الجمل من حيث السهولة والصعوبة (بسيطة – مركبة – معقدة).	ضابطة	0,77	0,57	5,032	0,000
		تجريبية	1,47	0,51		
.9	يميز بين الأركان والمكملات في الجمل.	ضابطة	0,83	0,65	4,016	0,000
		تجريبية	1,47	0,57		
.10	يحلل التركيب النحوي إلى مكوناته.	ضابطة	0,53	0,57	6,922	0,000
		تجريبية	1,50	0,51		
.11	يحلل بعض المشتقات إلى جذرها اللغوي.	ضابطة	0,87	0,73	3,696	0,000
		تجريبية	1,47	0,51		
.12	يحول تركيبًا نحويًا إلى تركيب نحوي آخر.	ضابطة	0,50	0,51	7,14	0,000
		تجريبية	1,43	0,50		
.13	يوضح الحكم الإعرابي للكلمة (الرفع – النصب – الجر) في التركيب النحوي.	ضابطة	1,00	0,64	3,565	0,001
		تجريبية	1,53	0,41		
.14	يحدد علامة إعراب الكلمة (الأصلية – الفرعية) في التركيب النحوي.	ضابطة	0,87	0,63	6,47	0,000
		تجريبية	1,77	0,43		
.15	يوضح الموقع الإعرابي لبعض الكلمات (الفاعل – المفعول – المبتدأ – الخبر ...) في النص.	ضابطة	0,87	0,57	4,301	0,000
		تجريبية	1,47	0,39		
.16	يوضح الموقع الإعرابي لبعض الجمل (في محل رفع خبر – في محل نصب حال) في النص.	ضابطة	0,77	0,63	5,211	0,000
		تجريبية	1,53	0,49		
.17	يضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي.	ضابطة	0,77	0,57	5,032	0,000
		تجريبية	1,47	0,51		
.18	يعلل ضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي.	ضابطة	0,93	0,52	3,546	0,001
		تجريبية	1,40	0,42		
.19	يحدد الأخطاء النحوية في التركيب النحوي.	ضابطة	0,83	0,65	4,016	0,000
		تجريبية	1,47	0,57		
.20	يصوب الأخطاء الواردة في التركيب النحوي.	ضابطة	0,53	0,57	6,922	0,000
		تجريبية	1,50	0,51		
مهارات الفهم النحوي ككل		ضابطة	9,93	4,67	14,471	0,000
		تجريبية	18,13	4,73		

يتضح من الجدول السابق أن للبرنامج القائم على نظرية نحو النص أثر في نمو مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المجموعة التجريبية في كل مهارة على حدة، حيث تدل نتائج اختبار

(ت) تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل مهارة على حدة، وكذلك تفوقهم في معدل نمو المهارات ككل حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)؛ وبذلك يمكن قبول الفرض الأول الذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلاب في القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لنمو مهارات الفهم النحوي لصالح المجموعة التجريبية".

الفرض الثاني- ونصه:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لنمو مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم مقارنة نتائج المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات الفهم النحوي لدى الطلاب في كل مهارة على حدة، وعددها عشرون مهارة، وكذلك مدى نمو مهارات الفهم النحوي ككل من خلال درجاتهم في اختبار مهارات الفهم النحوي، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات الفهم النحوي لدى الطلاب في كل مهارة كل مهارة من مهارات الفهم النحوي على حده وكذلك في مهارات الفهم النحوي ككل:

جدول (7)

اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الفهم النحوي وقيمة مربع إيتا (η^2) حيث (ن=30)، (درجات حرية=29).

م	مهارات الفهم النحوي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا
.1	يستنتج القاعدة النحوية التي تضبط تركيبًا نحويا معينا.	قبلي	0,70	0,65	6,47	0,000	0,79
		بعدي	1,77	0,51			
.2	يستنتج أنواع المشتقات في الجملة.	قبلي	0,68	0,59	4,054	0,000	0,87
		بعدي	1,57	0,5			
.3	يستنتج أنواع الروابط بين الجمل	قبلي	0,63	0,64	3,565	0,001	0,74

	في النص.	بعدي	1,53	0,41			
.4	يميز العلاقات النحوية بين الجمل في النص.	قبلي	0,63	0,58	3,546	0,001	0,8
		بعدي	1,40	0,5			
.5	يستنتج مواضع التقديم والتأخير في الجمل.	قبلي	0,60	0,69	4,251	0,000	0,65
		بعدي	1,53	0,51			
.6	يكمل الجملة بكلمة مناسبة نحويًا.	قبلي	0,53	0,53	4,301	0,000	0,74
		بعدي	1,47	0,51			
.7	يوضح نوع الجمل من حيث علاقة الكلمات بعضها ببعض (اسمية – فعلية – ظرفية).	قبلي	0,60	0,6	5,211	0,000	0,89
		بعدي	1,53	0,51			
.8	يوضح نوع الجمل من حيث السهولة والصعوبة (بسيطة – مركبة – معقدة).	قبلي	0,63	0,62	5,032	0,000	0,84
		بعدي	1,47	0,51			
.9	يميز بين الأركان والمكملات في الجمل.	قبلي	0,53	0,66	4,016	0,000	0,81
		بعدي	1,47	0,57			
.10	يحلل التركيب النحوي إلى مكوناته.	قبلي	0,57	0,50	6,922	0,000	0,74
		بعدي	1,50	0,51			
.11	يحلل بعض المشتقات إلى جذرها اللغوي.	قبلي	0,57	0,68	3,696	0,000	0,63
		بعدي	1,47	0,51			
.12	يحول تركيبًا نحويًا إلى تركيب نحوي آخر.	قبلي	0,50	0,51	7,14	0,000	0,54
		بعدي	1,43	0,50			
.13	يوضح الحكم الإعرابي للكلمة (الرفع – النصب – الجر) في التركيب النحوي.	قبلي	0,60	0,69	4,251	0,000	0,65
		بعدي	1,53	0,51			
.14	يحدد علامة إعراب الكلمة (الأصلية – الفرعية) في التركيب النحوي.	قبلي	0,68	0,59	4,054	0,000	0,87
		بعدي	1,57	0,5			
.15	يوضح الموقع الإعرابي لبعض الكلمات (الفاعل – المفعول – المبتدأ – الخبر ...) في النص.	قبلي	0,63	0,58	3,546	0,001	0,8
		بعدي	1,40	0,5			

م	مهارات الفهم النحوي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا
.16	يوضح الموقع الإعرابي لبعض الجمل (في محل رفع خبر – في محل نصب حال...) في النص.	قبلي	0,53	0,66	4,016	0,000	0,81
		بعدي	1,47	0,57			
.17	يضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي.	قبلي	0,60	0,6	5,211	0,000	0,89
		بعدي	1,53	0,51			
.18	يعلل ضبط بعض الكلمات في التركيب النحوي.	قبلي	0,63	0,58	3,546	0,001	0,8
		بعدي	1,40	0,5			
.19	يحدد الأخطاء النحوية في التركيب النحوي.	قبلي	0,63	0,62	5,032	0,000	0,84
		بعدي	1,47	0,51			

.20	يصوب الأخطاء الواردة في التركيب النحوي.	قبلي	0,63	0,64	3,565	0,001	0,62
		بعدي	1,53	0,41			
	مهارات الفهم النحوي ككل	قبلي	12,7	2,98	23,654	0,000	0,95
		بعدي	38,13	2,18			

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لنمو مهارات الفهم النحوي كل مهارة على حدة قد ارتفع في التطبيق البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية، كذلك الحال بالنسبة للمتوسط الحسابي لمهارات الفهم النحوي ككل، حيث توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لنمو كل مهارة من مهارات الفهم النحوي على حدة، ومهارات الفهم النحوي ككل.

كما يتضح أن جميع قيم حجم التأثير المعبر عنه بمربع إيتا أكبر من (0,232)، وهذه القيم تشير إلى حجم تأثير كبير، وهذا يدل على أن استخدام البرنامج القائم على نظرية نحو النص له أثر كبير في تنمية مهارات الفهم النحوي بصورة كلية، وعلى مستوى كل مهارة من مهارات الفهم النحوي على حدة لدى طلاب المجموعة التجريبية، وبذلك يمكن قبول الفرض الثاني، وينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لنمو مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح القياس البعدي."

6- الإجابة عن السؤال السادس- والذي نصه: ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية نحو النص في تنمية مهارات التحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضين التاليين والتأكد من صحتهما:

الفرض الثالث- ونصه:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلاب في القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لنمو مهارات التحليل الدلالي لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم مقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لنمو مهارات التحليل الدلالي، وقد تم الحصول على هذه النتائج من خلال اختبار مهارات التحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التحليل الدلالي.

جدول (8)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار التحليل الدلالي لنمو كل مهارة على حدة، وكذلك نمو مهارات التحليل الدلالي ككل حيث (ن1=ن2=30)، (ودرجات حرية = 58)

م	مهارات التحليل الدلالي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
.1	يميز أنواع الصور البيانية في النص الأدبي.	ضابطة	0,87	0,63	4,519	0,000
		تجريبية	1,53	0,51		
.2	يحدد مكونات الصور البيانية في النص الأدبي.	ضابطة	1,07	0,45	4,666	0,000
		تجريبية	1,63	0,49		
.3	يوضح أسرار الجمال في الصور البيانية في النص الأدبي.	ضابطة	1,00	0,64	4,039	0,000
		تجريبية	1,60	0,50		
.4	يبين دور الصور البيانية في إبراز المعنى في النص الأدبي.	ضابطة	0,93	0,52	4,52	0,00
		تجريبية	1,53	0,51		
.5	يميز أنواع المحسنات البديعية في النص الأدبي.	ضابطة	1,03	0,67	3,263	0,001
		تجريبية	1,53	0,51		
.6	يوضح أسرار الجمال في المحسنات البديعية في النص الأدبي.	ضابطة	0,73	0,52	6,893	0,000
		تجريبية	1,63	0,49		
.7	يبين دور المحسنات البديعية في إبراز المعنى في النص الأدبي.	ضابطة	0,70	0,65	5,725	0,000
		تجريبية	1,60	0,56		
.8	يحدد أنواع الأساليب الواردة في النص الأدبي.	ضابطة	0,80	0,61	4,826	0,000
		تجريبية	1,50	0,51		
.9	يوضح مكونات الأساليب الواردة في النص الأدبي.	ضابطة	0,90	0,71	3,55	0,001
		تجريبية	1,47	0,51		
10.	يوضح أغراض الأساليب الواردة في النص الأدبي.	ضابطة	0,63	0,49	7,902	0,000
		تجريبية	1,63	0,49		
	التحليل الدلالي كدرجة كلية	ضابطة	6,67	4,03	14,005	0,000
		تجريبية	15,67	4,03		

يتضح من الجدول السابق أن للبرنامج القائم على نظرية نحو النص أثر في نمو مهارات التحليل الدلالي لدى طلاب المجموعة التجريبية لمهارات التحليل الدلالي كل مهارة على حدة، حيث تدل نتائج اختبار (ت) تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل مهارة على حدة، وكذلك تفوقهم في مهارات التحليل الدلالي ككل؛ حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)؛ وبذلك يمكن قبول الفرض الثالث الذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلاب في القياس البعدي

للمجموعتين الضابطة والتجريبية لنمو مهارات التحليل الدلالي لصالح المجموعة التجريبية."

الفرض الرابع– ونصه:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لنمو مهارات التحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم مقارنة نتائج المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لنمو مهارات التحليل الدلالي لدى طلاب المجموعة التجريبية في كل مهارة على حدة، وعددها عشر مهارات، وكذلك نمو مهارات التحليل الدلالي ككل من خلال درجاتهم في اختبار مهارات التحليل الدلالي، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لنمو مهارات التحليل الدلالي لدى طلاب المجموعة التجريبية في كل مهارة على حدة، وكذلك لمهارات التحليل الدلالي ككل:

جدول (9)

اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التحليل الدلالي وقيمة مربع إيتا (η^2) حيث (ن=30)، (درجات حرية=29).

م	مهارات التحليل الدلالي	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا
.1	يميز أنواع الصور البيانية في النص الأدبي.	قبلي	0,68	0,65	6,998	0,00	0,628
		بعدي	1,53	0,51			
.2	يحدد مكونات الصور البيانية في النص الأدبي.	قبلي	0,72	0,58	10,033	0,00	0,776
		بعدي	1,63	0,49			
.3	يوضح أسرار الجمال في الصور البيانية في النص الأدبي.	قبلي	0,7	0,65	9,2	0,00	0,745
		بعدي	1,6	0,5			
.4	يبين دور الصور البيانية في إبراز المعنى في النص الأدبي.	قبلي	0,63	0,58	9,2	0,00	0,745
		بعدي	1,53	0,51			
.5	يميز أنواع المحسنات البديعية في النص الأدبي.	قبلي	0,65	0,68	11,894	0,00	0,83
		بعدي	1,53	0,51			
.6	يوضح أسرار الجمال في المحسنات البديعية في النص الأدبي.	قبلي	0,57	0,53	9,95	0,00	0,773
		بعدي	1,63	0,49			
.7	يبين دور المحسنات البديعية في إبراز المعنى في النص الأدبي.	قبلي	0,58	0,62	7,999	0,00	0,688
		بعدي	1,6	0,56			

8.	يحدد أنواع الأساليب الواردة في النص الأدبي.	قبلي	0,6	0,62	9,104	0,00	0,741
		بعدي	1,5	0,51			
9.	يوضح مكونات الأساليب الواردة في النص الأدبي.	قبلي	0,7	0,65	7,37	0,00	0,652
		بعدي	1,47	0,51			
10	يوضح أغراض الأساليب الواردة في النص الأدبي.	قبلي	0,52	0,5	9,95	0,00	0,773
		بعدي	1,63	0,49			
التحليل الدلالي كدرجة كلية		قبلي	6,35	3,12	21,489	0,00	0,941
		بعدي	15,67	2,06			

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لنمو مهارات التحليل الدلالي كل مهارة على حدة قد ارتفع في التطبيق البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية، كذلك الحال بالنسبة للمتوسط الحسابي لمهارات التحليل الدلالي ككل، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو كل مهارة من مهارات التحليل الدلالي، ومهارات التحليل الدلالي ككل، كما يتضح أن جميع قيم حجم التأثير المعبر عنه بمربع إيتا أكبر من (0,232)، وهذه القيم تشير إلى حجم تأثير كبير، وهذا يدل على أن تطبيق البرنامج القائم على نظرية نحو النص له أثر كبير في تنمية مهارات التحليل الدلالي بصورة كلية، وعلى مستوى كل مهارة من مهارات التحليل الدلالي على حدة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

- **قياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي:**

بالرغم من أن حجم التأثير كبير في الجداول السابقة، وهذا يدل على أن تطبيق البرنامج القائم على نظرية نحو النص قد أدى إلى تنمية الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب المجموعة التجريبية، وإمعانًا في التأكد من فاعلية البرنامج فقد تم استخدام نسبة الكسب المعدلة لبلاك لتحديد قيمة فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي، وتعطى بالمعادلة التالية: (عبد الحميد، 2016، ص.297)

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}}$$

حيث ص: متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي.

س: متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي. د: القيمة العظمي لدرجة المهارة.

ويتم تفسيرها كما يلي:

- إذا كانت: نسبة الكسب المعدلة < 1 يكون البرنامج غير فعال
- 1 ≥ نسبة الكسب المعدلة < 1,2 يكون البرنامج متوسط الفعالية
- نسبة الكسب المعدلة ≤ 1,2 يكون البرنامج فعالا أو مقبولا

والجداول الآتية توضح قيم نسبة الكسب المعدلة:

جدول (10)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري الفهم النحوي والتحليل الدلالي، ونسبة الكسب المعدلة لبلاك

الاختبار	الدرجة النهائية	متوسط التطبيق		نسبة الكسب المعدلة لبلاك	الدلالة
		القبلي	البعدي		
اختبار الفهم النحوي	40	12,7	38,13	1,25	دال
اختبار التحليل الدلالي	20	6,35	15,67	1,31	دال

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدلة لبلاك في كل من اختبارى مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي أكبر من (1,2)، ويعزى ذلك إلى أن البرنامج القائم على نحو النص قد أدى إلى تنمية مهارات الفهم النحوي ومهارات التحليل الدلالي بدرجة كبيرة من الفاعلية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على فاعلية نظرية نحو النص في تنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية مثل دراسة سليمان (2012)، دراسة عرابي (2015)، دراسة حشيش (2018)، دراسة السلمي (2018)، دراسة سيوكو Sioco (2018) ، دراسة مارزولينا Marzulina (2019)، دراسة عطية (2021)، دراسة الزهراني (2023)، دراسة صابر محمد (2023)، ودراسة هالة محمد (2023).

ثانياً- تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

يتضح من خلال تفسير النتائج بالجداول السابقة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم النحوي والتحليل الدلالي، وأن البرنامج القائم على نظرية نحو النص يتسم بالفاعلية، وله تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **وترجع هذه النتائج إلى:**

1- **أسس نظرية نحو النص المتمثلة في:** الأساس الأول: الاتساق (السبك) بنوعيه؛ الاتساق النحوي، ويشمل الإحالة، والاستبدال، والحذف، والربط، وكذلك الاتساق المعجمي، ويشمل التكرار، والترادف، والمصاحبة اللغوية، والأساس الثاني: الانسجام (الحبك) بأنواعه المتمثلة في السياق، وموضوع الخطاب، والتغريض، وأزمنة النص، والعلاقات الدلالية، والأساس الثالث: القصدية (تحديد هدف النص)، والأساس الرابع: المقبولية (موقف القارئ من النص)، والأساس الخامس: الإعلامية (تحديد ما يعلمه النص)، والأساس السادس: الموقفية (دور السياق في فهم النص)، والأساس السابع: التناص (العلاقة بين نصين)؛ مما ساعد في تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

2- تنفيذ خطوات تدريس البرنامج القائم على نظرية نحو النص، وإجراءاته، والمتمثلة في:

- التحفيز لدراسة النص من خلال تهيئة الطلاب دراسة النص، والتمهيد له وقراءته.
- التحليل الفكري من خلال توجيه الطلاب نحو تحديد فكر النص الرئيسة والفرعية، وتحديد هدف النص.
- التحليل النحوي للنص من خلال توجيه الطلاب نحو تحليل كلمات النص وتراكيبه نحويًا، ودراسة مكونات كلمات النص وتراكيبه وتقديمها وتأخيرها.
- التحليل الدلالي من خلال توجيه الطلاب نحو تحليل الصور البلاغية، والمحسنات البديعية، والأساليب.
- غلق النص من خلال توجيه الطلاب نحو تلخيص النص، وعرضه على الزملاء.

3- اعتمد البرنامج على مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي تتيح لطلاب الصف الأول الثانوي التدريب على مهارات الاستنتاج والتحليل النحوي، والإعراب والضبط النحوي، والتقويم النحوي، كما تهتم أيضًا بمهارات دلالة الصور البيانية، ودلالة المحسنات البديعية، ودلالة الأساليب، وتم بنائه على مبادئ نظرية نحو النص وأسسها لتدريب طلاب المجموعة التجريبية على استخدام البنية الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية لتنمية مهارات الفهم النحوي والدلالي لديهم؛ مما ساعد على تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

4- اعتماد البرنامج على معالجة النصوص المستخدمة بوصفها منظومة واحدة متكاملة تتضمن مهارات الفهم النحوي، ومهارات التحليل الدلالي؛ مما أتاح للطلاب فرصة لتكوين صورة كلية أعمق للنص خلال تطبيق إجراءات البرنامج مما أسهم في تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي المستهدفة في كل نص.

5- الطبيعة الاجتماعية السائدة في إجراءات البرنامج ساهمت في جذب انتباه الطلاب، وأثارت دافعيتهم كونه أتاح الفرصة للمناقشة خلال الأنشطة الجماعية، وتبادل الآراء في إطار اجتماعي ودي مما كان له أكبر الأثر في تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي المستهدفة، وبقاء أثر تعلمهم.

6- اعتماد البرنامج على أسلوبي التقويم البنائي والختامي معًا عقب كل نص؛ مما أدى إلى المتابعة الدورية لنمو مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي، ومتابعة مدى تقدم طلاب الصف الأول الثانوي فيها.

7- تركيز البرنامج القائم على نظرية نحو النص على اختيار نصوص تدعم الترابط بين العناصر اللغوية في النص الواحد؛ مما ساعد في السيطرة على نظام اللغة صوتًا، وصرفًا، ونحوًا، ودلالة خلال دراسة البرنامج، مما ساعد على التنمية المتكاملة لمهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

8- دعم البرنامج القائم على نظرية نحو النص تنمية القدرة الذهنية عند الطلاب، وتدريبهم الواعي على قواعد اللغة، والاهتمام باللغة المنطوقة والمكتوبة، وتنمية مهارات التواصل، والممارسة الواعية للتحليل النحوي والدلالي في إطار المعنى الكامل للنص، وليس التدريب الآلي، وكل ذلك ساعد على تنمية مهارات الفهم النحوي، ومهارات التحليل الدلالي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

9- ساعد البرنامج القائم على نظرية نحو النص تحفيز طلاب المجموعة التجريبية إنتاج إجابات جديدة من خلال المحاكاة والنمذجة؛ مما أتاح الفرصة لإبداع الطلاب وإنتاجهم لعدد كبير من الأمثلة الوظيفية للقاعدة، وعدم الاقتصار على حفظ ما قدم إليهم من أمثلة في التدريب، مما ساعد على تنمية مهارات الفهم النحوي والتحليل الدلالي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

10- ركز البرنامج القائم على نظرية نحو النص على توجيه المعلم إلى تحديد مكونات بنية النص، وتحديد ملامحه التنظيمية، وتحديد مكونات بنيته الشكلية والصرفية والدلالية، واعتبارها أحد اجراءات دراسة النص مما عزز تنمية مهارات الفهم النحوي، وتنمية مهارات التحليل الدلالي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

11- التغذية الراجعة المستمرة من المعلم لاستجابات الطلاب بعد قراءة النص، والتدريب على المهارات المختلفة، وإتاحة الفرصة لمناقشتهم في الأخطاء، وتعزيز الإجابات الصحيحة ساعد على استمرار التنافس، ودعم بقاء أثر التعلم.

12- تضمين البرنامج تدريبات إضافية متدرجة من حيث السهولة والصعوبة، بالإضافة للتكليفات المنزلية والمهام التعليمية ساعدت الطلاب على التطبيق المستمر لما اكتسبوه من مهارات خاصة بالفهم النحوي وتحليل الدلالي.

ثالثاً- توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج فإنه يوصي بما يلي:

1. تضمين محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية موضوعات، وأنشطة قائمة على نظرية نحو النص.
2. تضمين محتوى منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية موضوعات، وأنشطة تقدم معالجات واضحة لمهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي.
3. مراجعة مصفوفة المدى والتتابع للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي التي توصل لها البحث إجرائيا.
4. إعادة النظر في البرامج التقليدية المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية بهدف تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لديهم في ضوء البرنامج الحالي.
5. عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية حول كيفية تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي.

6. إعادة النظر في الطرق، والأساليب، والاستراتيجيات التدريسية التقليدية التي يستخدمها معلمي اللغة العربية في تدريس النصوص ككل.

7. تبني وزارة التربية والتعليم البرنامج القائم على نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والذي يقدمه البحث الحالي.

رابعاً- مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، وما خلصت إليه من توصيات يقترح البحث:

1. فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى وظائف الدماغ لتنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2. فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

3. فاعلية استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مهارات الفهم النحوي، والتحليل الدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

4. فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لتدريس الفهم النحوي، والبلاغة باستخدام معايير نحو النص.

5. دراسة تحليلية لمدى تضمين معايير نحو النص في مقررات النحو، والبلاغة بالمرحلة الثانوية.

المراجع

إبراهيم، هبة طه. (2021). برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية مهارات الاستدلال النحوي لدى طلاب الدبلوم العامة شعبة اللغة العربية في كلية التربية جامعة الإسكندرية. *المجلة التربوية*، (87)، 923-983.

أبو سكين، نادر. (2010). *فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي ومهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر.

أبو كريم، أحمد صلاح، عمارة، جيهان السيد، وسلطان، صفاء عبد العزيز. (2020). فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم النحوي من خلال النصوص الأدبية في ضوء نظرية النظم لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، (18)، 181-211.

الأحول، أحمد سعيد. (2018). مدخل تدريسي مقترح قائم على التشعب الدلالي للمفردات – النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الإنترنت – الفهم النحوي وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، (8)، 158-196.

أسعيدي، سمية، وعبيزة، عائشة. (2020). أساليب وطرائق تعليم القواعد النحوية للناطقين بغيرها لدى علماء العربية المحدثين: النظرية والتطبيق بلغة أخرى. *مجلة إشكالات في اللغة والأدب*، *9*(3)، 1-25.

إسماعيل، بليغ حمدي. (2021). فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، *36*(2-1)، 1-64.

الأنصاري، عبد الله محمد. (1438). منازع التوجيه بين الدلالة والتركيب في قراءات مشكلة، *مجلة العلوم العربية*، (42)، 1-74.

بحري، نوارة. (2010). *نظرية الانسجام الصوتي وأثرها في بناء الشعر – دراسة وظيفية تطبيقية في قصيدة "والموت اضطرار" للمتنبي* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الحاج لخضر – باتنة.

بحيري، سعيد حسن. (2007). *علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات*. الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.

بحيري، سعيد حسن. (2009). *أساسيات علم لغة النص، مدخل إلى فروضه ونماذجه وعلاقاته وطرائقه ومباحثه*. مكتبة زهراء الشرق.

بصل، سلوى حسن، وخطاب، عصام محمد. (2021). برنامج مقترح قائم على هندسة النظم النحوي لتنمية مهارات البناء النحوي للجملة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، *8*(22)، 366-407.

البطاشي، خليل ياسر. (2009أ). علم النص أداة لتدريس مهارات اللغة العربية. *مجلة رسالة التربية*، (24)، 101-106.

البطاشي، خليل ياسر. (2009ب). *الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب*. دار جرير.

بلقاسمى، مليكة. (2011). *علم الدلالة اللغوي عند جون لاينز وملامحه في الدرس الدلالي العربي القديم [مصدر نصي غير مخطوط]: دراسة وصفية تحليلية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الجزائر2.

بوزري، فاتح. (2012). الاتساق النصي؛ مفهومه، وآلياته. *مجلة الممارسات اللغوية*، (10)، 37-58.

بوعمامة، بختي. (2018). *التماسك النصي في الخطاب الشعري العربي القديم – لامية العرب للشنفرى أنموذجا* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة وهران.

بوقرة، نعمان عبد الحميد. (2009). *المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية*. عالم الكتب الحديث.

البهي، فؤاد. (2014). *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*.(ط.4). دار الفكر العربي.

تحريشي، عبد الحفيظ. (2015). مظاهر التماسك النصي في (الكراسي الشرسة) للقاص محمد مفلاح. *مجلة الأثر*، (22)، 85-92.

ثابت، إبراهيم محمد. (2022). فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، *9*(61)، 192-230.

جاب الله، إيمان. (2016). *تطبيق معايير النصية السبعة في (الأيام) لطه حسين* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.

الجبوري، أسماء سلام. (2018م). التحليل البلاغي ودوره في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة قسم اللغة العربية المرحلة الثانية. *مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية*، *3*(11)، 59 – 80.

الجمادي، عبد الخالق مبارك. (2015). التماسك النصي في سورة الكهف. *مجلة كلية دار العلوم*، (79)، 59-87.

الحديبي، علي عبد المحسن. (2017). فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، *41*(4)، 228-271.

حرحش، صفوت توفيق. (2017أ). وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخل الأسلوبي لتنمية مهارات التذوق البلاغي والكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (222)، 16– 65.

حرحش، صفوت توفيق. (2017ب). إستراتيجية مقترحة قائمة على النظرية التوليدية التحويلية في تدريس القواعد اللغوية لتنمية مهارات الفهم النحوي والتعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (227)، 68-120.

حسن، سالم علي. (2015). الإحالة ودورها في تماسك النص: رواية (التبر) للكوني نموذجا. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، *16*(5)، 1-20.

حسن، محمود. (2012). *وسائل الربط في النص في لغة الرواية العربية المعاصرة (نجيب محفوظ نموذجا)* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.

حسين، علي عبد المنعم. (2019). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (218)، 199– 348.

حشيش، إبراهيم محمود. (2018). *برنامج مقترح قائم على تحليل لغة النص في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو النصوص الأدبية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة المنصورة.

الحلوة، نوال إبراهيم. (2012). أثر التكرار في التماسك النصي – مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف. *مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها*، (8)، 11-82.

حليبة، مسعد محمد. (2018). فاعلية إستراتيجية التنوع المقترحة في ضوء الاتجاهات الحديثة لتنمية تحصيل قواعد النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. *مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد*، (24)، 209-256.

خطاب، علي ماهر. (2001). *القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. الأنجلو المصرية.

خلاف، فطيمة. (2017). *آليات التماسك النصي في قصيدة فدوى طوقان (هل تذكر) – دراسة لسانية نصية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد خيضر بسكرة.

خير الله، وليد. (2012). *الاستبدال التراكيبي في القرآن الكريم* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.

الداودي، زاهر مرهون. (2010). *الترابط النصي بين الشعر والنثر*. دار جرير للنشر والتوزيع.

ربابعة، نوال فالح. (2015). التماسك النصي في جزء عم [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك.

الزهراني، محمد سعيد. (2023). فاعلية برنامج قائم على نحو النص في تنمية مهارات التحليل النصي لمظاهر السبك والحبك لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف. المجلة التربوية، *37*(146)، 139-166.

الزيني، محمد السيد. (2010). برنامج مقترح في نحو النص ومدى فاعليته في تنمية الفهم القرائي لأنماط متنوعة من النصوص لدى الطلاب المعلمين. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، *2* (74)، 476-515.

الزيني، محمد السيد. (2013). فاعلية برنامج مقترح على نظرية الدلالة في تنمية أبعاد إبداعية من التحليل النحوي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، *4*(37)، 608-667.

سالم، سهام. (2015). *أسلوب التوكيد ودوره في التماسك النصي – سورة المؤمنون أنموذجا* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح.

سلطان، صفاء عبد العزيز. (2020). فاعلية إستراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، *20*(1)، 1-36.

السلمي، فواز صالح. (2018). فاعلية برنامج مُقْتَرَح قائم على نحو النصّ في تنمية مهارات التفكير النحويّ وخَفْض قَلَق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، *9*(1)، 57-109.

سليمان، محمود جلال الدين. (2012). إستراتيجية تدريسية قائمة على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الأدبي لمظاهر الاتساق والانسجام في النصوص في المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (182)، 45-90.

سليمان، محمود جلال الدين. (2016). فاعلية برنامج قائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الدلالي للنص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة كلية التربية، جامعة دمياط*، (70)، 247-266.

سليمان، محمود جلال الدين. (2017). *علم اللغة النصي وتطبيقاته في تعليم العربية*. عالم الكتب.

سوداني، عبد الحق. (2017). التماسك النصي: مقاربة لسانية في قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي. *مجلة التواصل*، (49)، 46-57.

السيد، فاطمة سعد. (2015). *فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية القدرة على التحليل النحوي وضبط أركان الجملة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

شتا، هاني زينهم، والزملي، أحمد محمد. (2023). التنوع الدلالي السياقي لبعض مفردات القرآن الكريم: مدخل تنمية الثروة اللغوية والفهم النحوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، *3*(199)، 369-423.

شحاتة، حسن سيد. (2008). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (ط.7). الدار المصرية اللبنانية.

الشمري، زيد مهلهل. (2017). فعالية موقع إلكتروني في تنمية مهارات النحو لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،*11*(2)، 419-466.

شميعة، مصطفى. (2013). السياق وتحليل الخطاب – بحث في تجليات العلاقة. *منشورات مخبر تحليل الخطاب*، *جامعة مولود معمري*، (14)، 125-134.

شويحط، إبراهيم أحمد. (2016). *التماسك النصي في جزء تبارك* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك.

الشهاوي، سيدة أحمد. (2015). *فاعلية استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية المهارات البلاغية بأمانة العاصمة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة صنعاء.

الشيدي، فاطمة. (2011). *المعنى خارج النص – أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب*. دار نينوى للطباعة والنشر.

صباح، بيان حسين. (2015). *أثر استراتيجية سوم (Swom) في التحصيل البلاغي وتحسين مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الهاشمية.

الصبيحي، محمد الأخضر. (2008). *مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه*. الدار العربية للعلوم.

طاهر، علوي عبدالله. (2010م). *تدريس اللغة العربية وفقًا لأحدث الطرائق التربوية*، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

طعيمة، رشدي أحمد. (2008). *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والإستراتيجيات*. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

طنطش، عزمية إسحق. (2004). *أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التحليل البلاغي في تنمية التذوق الأدبي للنصوص الأدبية والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

عامر، رضا الصغير. (2014). سيمياء العنوان في شعر هدى ميقاتي. *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*، *7* (2)، 577-593.

عبابنة، يحيي، والزغبي، آمنة. (2013) عناصر الاتساق والانسجام النصي – قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية لشهريار لأحمد عبد المعطي حجازي. *مجلة جامعة دمشق*، *29*(1-2)، 507-550.

عباسي، فاطمة إبراهيم. (2012). التماسك النصي في العبقريات الإسلامية – دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.

عبد الباري، ماهر شعبان. (2017). برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية وإستراتيجية التدريس المعرفي لتنمية مهارات التحليل النحوي وأبعاد الفهم العميق في النحو للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (220)، 129-177.

عبد الرحمن، لبنى، وعبد الله، نسيمة. (2011).*الاتساق النصي وأهميته في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها – دراسة في العبارة الرابطة*. المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية، آفاق وتحديات، ماليزيا والصين.

عبد الرحمن. محمد شوقي. (2020). *برنامج قائم على نظريتي الدلالة ونحو النص لتنمية مهارات التحليل النحوي والأداء الكتابي لدى دارسي اللغة العربية الأجانب* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.

عبد الرحيم، أحمد محمد. (2005م). *أثر وحدة مقترحة في التأصيل والتجديد في تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر.

عبد الرحيم، نادية محمد. (2022). *فاعلية تدريس النصوص الأدبية القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التحليل الأدبي والتحليل البلاغي والقراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بني سويف.

عبد الرحيم، نور محمد. (2013). *أثر تدريس البلاغة باستخدام بعض استراتيجيات نظرية تريز في تنمية مهارات التذوق البلاغي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الثانوية الأزهرية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة سوهاج.

عبد العزيز، محمد حسن. (2009). *علم اللغة الاجتماعي*، مكتبة الآداب.

عبد العظيم، ريم أحمد. (2019). إستراتيجية لتدريس القواعد اللغوية قائمة على المدخل الدلالي لتنمية مهارات فهم التراكيب النحوية وزيادة المفردات اللغويةلدى دارسي العربية الناطقين بغيرها. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*،(241)، 113-162.

عبد القادر، شريف أبو شريفة. (2014). تجليات العنوان في أعمال فدوى طوقان. *مجلة المخبر*، (10)، 359-393.

عبد اللطيف، محمد حماسة. (2003). *بناء الجملة العربية*. دار الشروق.

عبد الكريم، أشرف. (2008). *الدرس النحوي النصي في كتب إعجاز القرآن الكريم*. مكتبة الآداب.

العبوسي، خديجة حسون. (2021). *فاعلية برنامج قائم على النظرية البنيوية في تنمية مهارات التحليل النحوي والتحليل الدلالي لدى طالبات الصف الخامس العلمي* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.

العتيبي، أنجود عبيد. (2020). فاعلية إستراتيجية الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة الطائف. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(18)، 17-45.

العزالي، قواوة الطيب. (2012). الانسجام النصي وأدواته. *مجلة المخبر*، *9*(1)، 61-85.

عزب، مصطفى عرابي. (2015). *برنامج مقترح قائم على علم لغة النص لتنمية التذوق الأدبي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة.

حسن، عزت عبد الحميد. (2016). *الإحصاء النفسي والتربوي" تطبيقات باستخدام برنامج spss"*. دار الفكر العربي.

عطية، رحاب طلعت. (2021). كفاءة نموذج تدريسي مقترح على ضوء نظرية نحو النص في تنمية مهارات التحليل الأدبي والتذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية*، (91)، 5293-5349.

عفيفي، أحمد مصطفى. (2001). *نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي*. مكتبة زهراء الشرق.

علي، إسماعيل أحمد. (2005). *فاعلية مدخل قائم على المعنى في تدريس النحو العربي في تنمية مهارات الفهم في مادة النحو لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طنطا.

علي، حنفي أحمد. (2014). التماسك النصي في سورة يوسف. *مجلة الدراسات الشرقية*، (52)، 281-212.

عمر، رانيا محمد. (2021). برنامج قائم على نظرية البنتاجرام لتنمية مهارات الاستدلال النحوي والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، *5*(15)، 9688-1051.

عيسى، محمد أحمد. (2012). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تدريس البلاغة لدى الطلاب المعلمين في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليمها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *13*(1)، 495 – 527.

عيسى، محمد أحمد. (2022). إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التعلم بالمهام لتنمية مهارات الفهم النحوي والإنتاج الكتابي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. *مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية*، (8) 18- 65.

الغرايبة، علاء الدين. (2017). وسائل الاتساق والانسجام النصي: قراءة نصية تحليلية في قصيدة مرثية الطائر الحزين لفاروق جويدة. *مجلة كلية دار العلوم*، (101)، 15-72

الغمري، إسماعيل محمد. (2018م). *فاعلية بيئة تعليمية قائمة على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات البلاغة والعروض لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة الغمري كلية التربية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

فراج، خالد. (2009). *التماسك النصي في سورة التوبة: دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك.

فرج، حسام أحمد. (2009). نظرية *علم النص– رؤية منهجية في بناء النص النثري* (ط.2). مكتبة الآداب.

الفقي، صبحي إبراهيم. (2004). *علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق – دراسة تطبيقية على السور المكية*. دار قباء للنشر والتوزيع.

القبيطري، نعمة. (2022). *فاعلية برنامج قائم على نظريتي السيميائية والنظم في تنمية مهارات التذوق الأدبي والفهم النحوي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي* [أطروحة دكتوراه غير منشورة].جامعة حلوان.

القحطاني، مفلح زابن. (2011). *الروابط اللفظية والدلالية في شعر المتنبي – دراسة نحوية نصية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.

القيسي، نعمان عبد الرؤوف. (2015). التماسك النصي في سورة الأنبياء [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.

كامل، أحمد محمد. (2010). *فاعلية المدخل الدلالي في تنمية التحصيل اللغوي النحوي والتذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.

الكومي، فايز أحمد. (2011). تحليل البنية النصية من منظور علم لغة النص – دراسة في العلاقة بين المفهوم والدلالة في الدرس اللغوي الحديث. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، *2*(25)، 199- 236.

مباركة، داشر. (2016). *التماسك النصي في شعر الإمام علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه – نماذج من الديوان* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح.

محمد، صابر عبد الصمد. (2023). *فاعلية برنامج قائم على نحو النص في تنمية مهارات التحليل النحوي والبلاغي لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الزقازيق.

محمد، عزة شبل. (2009). *علم لغة النص بين النظرية والتطبيق*. مكتبة طريق العلم.

محمد، هالة أنور. (2021). استخدام نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 32*(125)، 149-178.

مداس، أحمد عمار. (2006). *تحليل الخطاب الشعري من منظور اللسانيات النصية، تحولات الخطاب النقدي المعاصر*. عالم الكتاب الحديث.

مصدق، محمد الأمين. (2015). *التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف – دراسة تطبيقية في سورة البقرة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الحاج لخضر باتنة.

مصدق، محمد الأمين. (2017). الحذف ودوره في تماسك النص – دراسة تطبيقية في سورة النحل. *مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، 5*(4)، 188-204.

مصطفى، فاطمة سيد. (2023). *برنامج قائم على مدخل التفكير الجمعي لتنمية مهارات تحليل لغة النص والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.

المليجي، علاء أحمد. (2014). فاعلية إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات النقد الأدبي التطبيقي والاتجاه نحوه لدى طلاب الدبلوم العامة في التربية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (149)، 249-289.

المنتشري، علي أحمد. (2020). فاعلية إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية بالمدينة المنورة*، (3)، 305-378.

مهدي، زينة فاضل. (2015م). *تطوير منهج تعليم البلاغة في ضوء مدخل تحليل النص وأثره في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية العراق* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.

الناقة، محمود كامل. (2017). *تعليم اللغة العربية لأبنائها – المداخل والطرائق والفنيات والإستراتيجيات المعاصرة*. دار الفكر العربي.

نايف، صباح نايف. (2018). *أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في الفهم النحوي والتعبير الكتابي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

نايف، صباح نايف، والحداد، عبد الكريم سليم. (2019). أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في الفهم النحوي والتعبير الكتابي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27*(3)، 677-695.

النجار، نادية رمضان. (2004). *علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق – نماذج من السنة النبوية*. مؤسسة المختار.

النجار، نادية رمضان. (2005). *عناصر السبك بين القدماء والمحدثين*. المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية بعنوان: العربية بين نحو الجملة ونحو النص، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

النجار، نادية رمضان. (2006). علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (الخطابة النبوية نموذجا). *مجلة علوم اللغة، 9*(2)، 285-355.

النجيري، إيمان محمد. (2010). *فعالية برنامج لتدريس نحو النص في تنمية الأداء النحوي والتذوق الأدبي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة المنصورة.

النعيمي، زينب مديح. (2009). الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين. *مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 5* (12)، 9-37.

النواصرة. ناصر محمود. (2009). *التماسك النصي بين النظرية والتطبيق (سورة الأنعام أنموذجا)* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك.

نوفل، يسري السيد. (2014). *المعايير النصية في السور القرآنية، دراسة تطبيقية مقارنة*. دار النابغة للنشر والتوزيع.

نهر، هادي، والشنطي، محمد. (2011). *التذوق الأدبي*. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

يونس، أحمد عزت. (2014). *العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم*. دار الآفاق العربية.

Cajkler, W., & Hislam, J. (2002). Trainee teachers' grammatical knowledge: the tension between public expectation and individual competence. *Language Awareness*, *11*(3), 161-77.

Getachew, A., Deyass, S. G. & Dado, A. (2018). *An Analysis of Grammatical Errors in written English sentences: The case of Tenth Grade Students of Kersa High School* (Doctoral dissertation, Haramaya University).

Ghazzoul, N. (2008). *An empirical study of coherence and incoherence in the english academic writing of l1 arabic-speaking students*, Ph.D., Lancaster University (United Kingdom).

Hao, S. (2011). *A study on cohesion theory to Chinese legislative texts translation to English*, M.D., Northeast Normal University (People's Republic of China).

Hoffmann, T. (2017). Construction Grammar as Cognitive Structuralism: the interaction of constructional networks and processing in the diachronic evolution of English comparative correlatives. *English Language and Linguistics*, *21*(2), pp. 349-373.

Jan Aenkema (2007). *Discourse studies. An In introductory text Book*. Amsterdam/Philadelphia John Benjamins publishing Company.

Lesley, J. (2010). *The distinctions of a text-linguistic model against the tense/aspect model on the clause level of the Minor Prophets*, Ph.D., Southeastern Baptist Theological Seminary.

Lien, C. (2009). *Improvement of children's scientific understanding by systematic text revision: Interaction of text coherence and reading ability*, Ph.D., Columbia University.

Lu, H. (2009). *Reconstruction of textual coherence in e-c translation--with yang bi's translation of Vanity Fair as a case study*, M.D., Nankai University (People's Republic of China).

Marzulina, L. (2019). The grammatical awareness of student teachers: The case of an English education study program in Indonesia. *International Education Studies, 7*(9), 1847–1859.

Myhill, D.A., H.E. Lines, and A. Watson. 2011. Making meaning with grammar: A repertoire of possibilities. *Metaphor*, (2), 1–10.

Noer Doddy Irmawati, D. M. (2014). Structural Linguistics and its Implication to Language Teaching. *International Journal on Studies in English Language and Literature (USELL)*, *2*(8), 116-130.

Sioco, E. C. (2018). Grammatical competence of junior high school students. *TESOL International Journal*, *13*(1), 82–94.

Tomlinson, D. 1994. Errors in the research into the effectiveness of grammar teaching. *English in Education, 28*(1), 20–36.

Tyler, A., Mueller, C., & Ho, V. (2010). Applying cognitive linguistics to learning the semantics of English *to*, *for* and *at*: an experimental investigation. *Vigo International Journal of Applied Linguistics*, *8*, 181-206.

Zarmuh, M. (2012). *A text linguistic approach to qur'anic discourse: Surat al-ma'idah*, Ph.D., University of Leeds (United Kingdom).

Zhang, Z. (2015). *Conditional knowledge-based coherence strategy choice: Engaging supervisory on-script corrective feedback in research writing*, Ph.D., University of Western Sydney (Australia).

Zhou, J. (2011). *Application of text linguistics in auto advertisement e-c translation, M.D.*, Huazhong Normal University (People's Republic of China).